
١٩٢٨
تحريض افهام
العوام والجهلة
علي الحداد



٢١٠ تحريض أفهام العوام والجهله على بعض الأحكام ،
ت٥ح تأليف الحداد ،على بن ناجى؟ بخط المصنف في
القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

١٩٣٨ ٦٩ ق ١٩س ١٧x٥ر١١سم

نسخة جيدة ، خطها معتاد .

١- الاعلام أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ

كتاب تحريض
افهام العوام والجهلة
على بعض الاحكام والفضايل
المهملة تاليف افقر العباد
الى ربه الجواد
علي الحـ
اجي
الحداد
عفا الله
عنهما
امين

كتاب تحريض
افهام العوام والجهلة
على بعض

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
يا ايها الذين امنوا استجيبوا الله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
او يصيبهم عذاب اليم الحمد لله
الذي جعل العلما هداة للانام وازال
بهم ظلم الشك والطغام واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي شرفنا بشرايع الاسلام
واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي ارسله لهدم عبادة الاوثان
والاصنام واصلي واسلم على
المبعوث رحمة للانام وعلى اله
وصحبه النجباء البررة الكرام اما
بعد فقد سالني بعض الاخلاء
العظام والاحباء الكرام من
الله علي وعليه وعلى مشايخنا
وسائر الاخوان بحسن الختام ان

اكتب له مسايل ومواعظ تحرض
بها بعض العوام فاجبته طالبا
للعون على ذلك من الملك العلام
وخالق الاشيا الجسام وسميتها
تحريض افهام العوام والجهلة
على بعض الاحكام والفضايل المهملة
فاقول وبالله التوفيق قد فشي
في زماننا هذا اقوال وافعال
قبيحة لم تعهد الا في زمن الجاهلية
فاما الاقوال فكقولهم لمن يدلهم
او ينصحهم ممن قد احبهم واراد صلا حهم
قد جرت عاداتنا وعادات ابائنا
من قبلنا على هذا واما نحن ابناهم
وفعلنا كفعلهم وما اشبه ذلك
وهذا القول لم يعهد الا في الجاهلية
كما اخبر الله عنهم لذلك بقوله تعالى
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

الفينا اي وجدنا

وكقولهم لمن يامرهم باتمام الصلوة
او الوضوا وغيرهما من العبادات
وينهاهم عن اخلالها وقدراهم اخلوا
بها القبول على الله وهذه كلمة حق
اريد بها باطل وهو ترك اتمام
العبادات والاتيان بها على ما
امر الله ورسوله وقد قال الله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين وهم
الممتثلون لاوامر الله تعالى ورسوله
المجتنبون لنواهيهما فان الله تعالى
قد امر باتمام العبادات واتباع نبيه
سيد السادات بقوله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا اي فانتهوا عنه وكقولهم لمن
قدراهم تركوا واجبا او ارتكبوا محرما
ووعظهم على ذلك وتلى عليهم اية
من كتاب الله او حديثا من سنة
رسوله ما يدل على عذاب الله
لمن خالفه او خالف رسوله ما احد

صلى الله عليه وسلم

قد رجع من المقبرة بها ريا وغير ذلك
مما يدل على الشك بوعد الله ووعيده
فان كان ذلك صدر منه على سبيل
الشك بما وعده الله تعالى فقد كفر وخرج
من الاسلام كما تخرج الحية من جلدها
فحينئذ يلزمه الاتيان بالشهادتين
فورا والوصول عند العلماء
بالله ورسوله والدار الاخرة لاجل
ان يزيلوا شكه فان خطر الشك عظيم
وان كان قال ذلك مع كونه غير مشك
ولكن القاه الشيطان على لسانه
فقد ارتكب ذنبا عظيما يجب فيه
الى الله تعالى والاستغفار منه
وكقولهم لمن يامرهم او ينهاهم الله غفور
وهذه كلمة حق اريد بها باطل كما تقدم
وهو التساهل فيما اوجب الله تعالى
عليه حتى يخرج من الدنيا مفلس
من الاعمال الصالحة كما قال

سيدنا الحسن البصري رحمه الله نفعنا

ان امانی المعرفة قد لعبت باقوام
حتى خرجوا من الدنيا مفالبس
ومن ذلك قولهم لمن يامرهم او ينهاهم
هذا شيء قدره الله علينا فيحتجون
على الله الذي له الحجة البالغة
على خلقه قال سيدنا الحبيب عبد الله
ابن علوي الحداد رحمه الله نفعنا
واقول ان قول العاصي هذا اعظم
من معصيته واكثر وزرا عليه في دنياه
واخرته ومن ذلك الحلف باليهوديه
او النصرانيه او غير ذلك من الملل
الشنيعة التي تخرج بها الانسان
من الاسلام قال عليه الصلاة والسلام
من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما
قال ومن غير ذلك من الاقوال القبيحه
كالايمان الفاجرة عند البيع والشرى
قال عليه الصلاة والسلام اياكم والحلف
اي احذروا الحلف في البيع فانه
ينفق اي ينفق السلعه ثم يمحق
البركة

اي يمحق البركة والكسب ومثل الكذب
وذلك مثل قولك اشتريتها بكذا او لا ابيعها
الا بكذا والحنث فيه كاذب وغير ذلك
قال الله تعالى الا لعنة الله على الكاذبين
واللعن هو الطرد والبعد عن رحمة الله
واي ربح واي خير يبقى فيمن قد طرد
ونفد عن رحمة الله ومن ذلك اللعن
لانه حرام ولو كان لبهيمة او جماد او
الا ان تحققت انه مات على الكفر كابي
جهل وفرعون او ان الرحمة لا تناله
بحال كابليس فلا باس به لهؤلاء وقد
وردت اللعنة اذا خرجت من العبد
تصعد الى السما فتغلق دونها
ابوابها ثم تنزل الى الارض فتغلق
دونها ابوابها ثم تجيء الى الملعون
اي الى الذي لعنه فان وجدت فيه
مساغا اي استحقاقا للعنة وقد قلنا
انه لا يستحقها الا من مات كافرا وابليس
والا رجعت على قائلها اي استحقها
القايل فيكون هو البعيد عن رحمه الله
بسبب هذا اللعن الذي لعن به هذا
الشخص

والجهاد وكذلك تحرم التنابز في الالقاب
وهو ان تدعو انسانا بلقب اي باسم
يكرهه هذا الانسان او يكرهه الله
تعالى ومنه يا فاسق يا كافر وغير ذلك
قال تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس
الاسم اي قبح هذا الاسم الذي يدعوا
به الانسان اخاه المسلم الفسوق
بعد الايمان اي انه يصير الانسان
بدعايته لاخيه المسلم بهذا اللقب
فاسقا لتكرره وقال عليه الصلاة والسلام
من قال لاخيه المسلم يا كافر فقد باء بها
اي رجع بهذا القول احدهما يعني
ان كان الذي قيل له ذلك كافر فقد استحقها
وان لم يكن فقد استحقها هذا القايل
وخرج عن الاسلام واستحق له ذلك ان
مات عليه ولم يتب الخلود في دار الانتقام
ومن ذلك الغيبة وهي ذكرك اخاك المسلم
في غيبته بما يكره لو سمعه ولو كنت
صادقا والنميمة وهي نقل كلام الناس
بعضهم الى بعض بقصد الافساد
والفتنة وهما من الكبائر والله اعلم

اما العينين

واما الافعال فاكثر من ان تحصر ولكني
سأذكر منها المهمات واشد من ذلك
واقبحها اطلاع بعض الرجال الاجانب
على بعض عورات النساء الاجانب
فتراهم يحمون لهن ويحلقون رؤوسهن
ويصافحونهن ويجالسونهن وذلك من
القبائح المهلكات والامور المستقبحة
لانه قد تتولد من هذه الافعال قبائح
كثيرة **اولها النظر** وهو محرم بنص
كتاب الله تعالى وسنة رسوله قال الله
تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
عما لا يحل لهم نظره ويحفظوا فروجهم
عما لا يحل لهم فعله ذلك ازكى اي خير
لهم وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية
فالغض على وجهين **احدهما** ان
يغض نظره عن عورات الناس
دعن النظر الى محاسن المرأة الذي
لا يحل له النظر اليه **والثاني**

ان يغض نظره عن النظر الى الدنيا
بعين الرغبة فقد نهى الله تعالى نبيه
وهو نهي لامته بقوله تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا الاية وقال
صلى الله عليه وسلم النظرة سهم
مسموم من سهام ابليس من تركها
من مخافة الله تعالى اعطاه الله
عبادة تجد حلاوتها في قلبه
فمن نظر يا اخي وتفكر في هذا العطا
الذي وعد به الجواد الكريم على
لسان رسوله الحليم وتامل في
فضل الله تعالى حيث جعل جزاء
الشي الحقير شيئا لا تناله ولا تصل
اليه الا باجتهاد كثير بل هذا الجزاء
العظيم خير لك من جنات النعيم
كما قال الشيخ ابو يزيد رحمه الله
اذا اعطاك حلاوة من ذكره فما
ذاك التذ بالجنة وقوله ويحفظوا
فروجهم

فروجهم فالحفظ على وجهين احدهما
ان يحفظ فرجه عن الحرام كالزنا واللواطة
وغيرهما وثانيهما ان يحفظ فرجه
حتى لا يقع بصر احد عليه لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله الناظر اي الناظر الى عورات
المسلمين والمنظور اليه اي المتعمد
بكشف عورته في المواضع التي
لا يامن فيها وقال سيدنا سلمان
الفارسي رضي الله عنه لان اموت
ثم احيا ثم اموت ثم احيا ثم اموت
ثم احيا احب الي من ان انظر الى
عورة احد او ينظر احد الى عورتي
وقد قال عليه الصلاة والسلام قدر
شدة الموت وكربه على المومن
كقدر ثلثماية ضربة بالسيف فانظروا
يا اخواني الى هذه الفاحشة وما افحشها
كيف صارت اشد عليه من تسعماية
ضربة بالسيف فلا ينبغي هل في هذا

الذنب العظيم الامن ضعف ايمانه وقل
يقينه والتساهل في المعاصي والاثام
يجر الى موت الانسان على غير دين
الاسلام قال نعم ثم كان عاقبة الذين
اساؤا السوءى فالواجب على المسلم
ان يتعاهد نفسه في وقت قضا الحاجة
ووقت الاستنجا لكي لا ينظر اليه
من لا يحل له النظر اليه من الرجال والنسا
والقبيح الثاني القبلة واللمس
المتولدان من المصافحة ونحوها وهما
محرمان تشديدا التحريم نهى الله
عنهما في كتابه العزيز بقوله نعم ولا
تقربوا الفواحش ما ظهر منها يعني
ما صغر وهو القبلة واللمس وما
بطن يعني ما كبر وهو الزنا ونحوه
وقال صلى الله عليه وسلم العينان
تزنيان وثالثها الخلوة وهي محرمة
ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم
لا يخلون رجل بامراة الا مع ذي محرم
فقال

وقال صلى الله عليه وسلم ما خلى رجل
بامراة الا كان ثالثهما الشيطان
اي الا وكان ثالثهما بالوسوسة في
صدورهما بفعل الفاحشة وقد
افسدت هذه الخلوة من لا يظن منه
الفساد كما وقع لعابد من بني اسرائيل
وكان مستجاب الدعوة اي لا يدعوا
الله بشيء الا استجاب له وكانت
الناس ياتونه بمرضاهم وكان يدعوا
ويبرئ المريض اي يشفي المريض
بدعائه فدعا ابليس لعنه الله
الشياطين اي اعوانه منهم لعنهم الله
وقال من يفتن هذا اي يرده عما
هو عليه فانه قد اعياكم اي اتعبكم
فلم تقدروا على ازاغته عما هو فيه
من العبادات فقال عفريت من
الشياطين وهو القوي الشديد
منهم انا افتنه فان لم افتنه فلست
لكبولي اي بمعيني ومناصر فقال

له ابليس عليه اللعنة انت له اي
دونك اياه فانطلق الشيطان حتى
اتى منزل ملك من ملوك بني
اسرايل وله ابنة من احسن النسا
اي من اجملهن وهي جالسة مع ابيها
وامها واخوتها فخبلها اي ازال
عقلها ففزعوا لذلك فزعا شديدا
اي خافوا خوفا شديدا وصارت
بمنزلة المجنونة وكانت على ذلك
اياما اي باقية على جنونها اياما
ثم اتاهم على صورة انسان وقال
لهم ان اردتم ان تبرا فلانة فاذهبوا
بها الى الراهب فلان يعوذها اي
يحصنها بالله ويدعوا لها فذهبوا
بها اليه فدعا اي دعا له ان
يشفيها فبرات من علتها فلما
رجعوا بها عاودها ذلك اي الجنون
بعود الشيطانة اليها فاتاهم الشيطان

فقال

7 ها

فقال لهم ان اردتم ان تبرأ فلانة فاجعلو
عنده اياما فانطلقوا بها اليه
ليضعوها عنده فابى الراهب
ان يقبلها فالحوا عليه وتركوها
عنده فكان الراهب صايما ايما
ثم تعرض الشيطان للجارية اي
بنت الملك فاذا جلس الراهب
يطعم اي ياكل طعامه عند افطاره
خبلها اي ازال عقلها الشيطان
وكشفها اي كشف بدنها مع شدة
اضطرابها فيعرض الراهب عنها
بوجهه حتى اذا طال ذلك فنظر اليها
يوما فراى وجهها وجسدها فراى
وجها وجسدا لم يرى مثله فلم يصبر
حتى قربها اي جامعها فحبلت منه
ثم اتاه الشيطان فقال له انك قد
حبلتها فليس بحبلك مما صنعت
بها وامن عقوبة الملك الان فاقتلها

وتدفنها عند صومعتك فاذا سالوك
عنها فقل اتى عليها اجلها فماتت فانهم
يصدقونك فقام اليها فذبحها ودفنها
فجاوا وسالوا عنها فاخبرهم بانها
قدماتت فصدقوه فرجعوا وفي بعض
الاخبار ان الراهب قال انها قد برات
وذهبت الى منزلها فصدقوه فرجعوا
وجعلوا يطلبونها في بيوت اقربايها
فانطلق الشيطان فقال لهم ان
الراهب قد وقع عليها فاحبلها
فلما خشي ان يطلع على ذلك ذبحها
ودفنها فركب الملك في الناس مقبلا
الى نحو الراهب فحفر اي حفر الناس
بامره فوجدها مذبوحة فاخذ
الراهب اي اخذه الملك فصلبه
ثم جاءه الشيطان وهو على الصليب
فقال انا الذي فعلت بك ما فعلت
وانا انجيك من ذلك واخبرهم بانه

ذبحها

ذبحها غيرك وهم يصدقون قولي بذلك ان
انت سجدت لي سجدة من دون الله
فقال كيف اسجد على هذه الحالة فقال
اني ارضى منك ان تومي براسك فسجد
له فقال له الشيطان قول الله تعالى
اذ قال [illegible] للانسان اكفر فلما كفر
قال اني بريء منك اني اخاف الله رب
العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار
خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين
فانظروا يا عباد الله ما افحش الخلوة
بالنساء الاجانب واقبحها كيف جرت
له الى ان مات على غير ملة الاسلام
مع علمه ومعرفته بربه وزهده وعبادته
فكيف بمن هو جاهل قليل المعرفة
بالله تعالى معطل عن هذه الاوصاف
فلا تامنوا يا اخواني مكر الله انه لا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون وما ذكرته
من حرمة النظر الى العورة وحرمة
كشفها هي في حق الرجل ما بين

السرة الى الركبة في الصلوة وغيرها من
العبادات وفي خارج العبادات ايضا
لقوله صلى الله عليه وسلم عورة المومن
ما بين سرته وركبته وقوله صلى الله عليه
وسلم لرجل قد كشف فخذه غطّ فخذك
فان الفخذ عورة وقال في كتاب نزهة
المجالس ومنتخب النفائس موعظة
يحذر كل الحذر من ظهور شيء من
عورته ولو في الظلمة وهي من السرة
الى الركبة للرجل ومثله الامة فتبين
بما ذكرته ان حرمة الكشف للعورة
وحرمة النظر اليها شاملة لما بين
السرة والركبة فاجتنبوا اخواني رحمكم الله
تعالى وهداكم هذه الفاحشة وانقادوا
للحق واهله ولا يغرنكم الشيطان
ويستدرجكم بالتكبر والانفة ممن
ياتيكم بالحق فانهما من اخلاق
المتكبرين قال صلى الله عليه وسلم الكبر
بطر الحق يعني رده وغمط الناس يعني

احتقارهم

٦

احتقارهم والمتكبر يبغضه الله تعالى قال
الله تعالى انه لا يحب المستكبرين واما المومن
الكامل الذي صفا الله باطنه عن الكبر
والاخلاق المذمومة فيقبل الحق ممن
اتى به اليه سواء كان شريفا او وضيعا
وسواء كان غنيا او فقيرا فقد قال
سيدنا عمر رضي الله عنه رحم الله
امرءا اهدى الي عيوبي فاقبلوا اخواني
هذه الهدية ولا تقولوا ان هذا
المهدي ليس اهلا لذلك فان هذا
الكلام من اخلاق المنافقين والكافرين
حيث قالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم اهم
يقسمون رحمة ربك الاية وفقني الله
واياكم لما يرضيه وجنبني واياكم
مساخطه ومساويه امين
واما المراة الحرة فجميع بدنها عورة
الا الوجه والكفين قال الله تعالى

اخواني

من القريتين عظيم اي الوليد ابن المغيرة بمكة او عروة ابن مسعود الثقفي بالطائف

ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال
ابن عباس رضي الله عنهما وجهها
وكفاها وقال صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله صلوة حائض الا بخمار
والمراد بها البالغة وان تكلفت بالاحتلام
مثلا وانما عبر بالحيض نظرا الى الاغلب
والخمار بكسر الخاء ما يغطي به الراس والعنق
فيه دليل على انه لا بد من تغطية راسها
وعنقها في صلوتها ولا بد من تغطية
جميع بدنها ما عدا ما ذكر في الاية
لحديث ام سلمة رضي الله عنها انها
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتصلي المراة بدرع اي بقميص
وخمار من غير ازار قال اذا كان
الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها
ويباح كشف وجهها وكفيها حيث لم يات
دليل بتغطيتها في الصلوة فهذه
عورتها في الصلوة واما عورتها

في النظر الى نظر الاجنبي اليها فكلها
عورة لما تقدم من الدليل والله
على ما نقول وكيل. ومن الافعال
القبيحة والمنكرات الشنيعة
التي يجب انكارها على كل من قدر
عليها ترك بعض المسلمين للصلوات
والجمعة والجماعات ومن القادرين
على ذلك ولاة الامور فيجب
عليهم ان يعاقبوا المتخلفين عن
ذلك بعد التعريف والانذار لانهم
هم المخاطبون والمطالبون بذلك
يوم القيمة ولا رخصة لهم في ذلك
قال الحبيب عبد الله الحداد نفع الله به
وما ولاهم الله تعالى امر عباده الا
ليقيموا فيهم شعاير دينه اي معالمه
الذي يتقوى بها ويحملوهم اي
يحثونهم ويعطفونهم على اقامة فرائضه
واجتناب محارمه وما يترتب من

وقد قال عليه الصلوة والسلام من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

المصالح الدنياويه على وجود الولات
فهو تبع لذلك ولاحق به انتهى
وقال سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه وعلى كتفه قتب اي رحل جمل
يعدو به اي يمشي به مشيا مسرعا
بالابطح فقلت له يا امير المومنين الى
تصيره اي تذهب به قال بعير ند من
الصدقة اي هرب بعير من البعرة الصدقه
اطلبه فقلت له لقد اذللت الخلفا من
بعدك فقال لا تلمني يا ابا الحسن فوالذي
بعث اي ارسل محمدا بالحق نبيا لو ان
عناقا وهي الانثى من المعز لم تبلغ سنه
ذهبت بشاطي الفرات اي البحر لاخذ
اي طولب بها عمر يوم القيمه لانه
لا حرمة لوال ضيع المسلمين
اي حقوقهم فانظر يا اخي كلام خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة
خوفه من الله على ذهاب هذا الشي
اليسير الدنيوي فكيف يكون يوم

يوم

القيمة حال من تولى امر المسلمين
وتساهل في اصلاح الرعيه وازالة
المنكرات الاخرويه مع كونه قادرا
على ذلك واذا وقع من رعيته مخالفة
له في بعض شهوات نفسه ودنياه
غضب عليهم اشد الغضب وعاقبهم
اشد العقوبه ولا يخاف من سخط
لومة لايم وصار حظ نفسه اعز
عليه من دين الله فبذلك يخشى
عليه ان يموت على غير الاسلام
فيبقى مخلدا في دار الانتقام
ويحرم بذلك لذة دار السلام
نسال الله العافية والسلامة

باب ما جاء من الايات
والاحاديث الوارده في تارك الصلوة
والجمعة والجماعات

وقال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات اي من
المعاصي فسوف يلقون غيا اي واديا في
جهنم اي يقعون فيه وقال الله تعالى
فويل للمصلين عذاب او واد في جهنم
للمصلين الذين هم عن صلوتهم
ساهون اي غافلون يوخرونها عن
وقتها وقال الله تعالى ان الصلوة كانت
على المومنين كتابا موقوتا واما الاخبار
الواردة في تارك الصلوة فاكثر من
ان تحصر قال صلى الله عليه وسلم من
ترك فريضة من الصلوة كتب اسمه
على باب النار وقال عليه الصلاة
والسلام من ترك الصلوة متعمدا
فقد كفر جهارا وقال عليه الصلاة
والسلام من ترك الصلوة فقد برات
منه ذمة الله وذمة رسوله
وقال عليه الصلوه والسلام خمس
صلوات كتبهن الله اي افترضهن

وقال الحسن ... تركوها وانما اخروها عن وقتها

... من ترك صلوة العصر حبط عمله

على عباده فمن جاء بهن تاما اي مستتمها
تيهن للشروط والاركان مع الاخلاص
ولم ينقصهن اي ~~لم ينقصهن~~ ولم
ينقصهن من شروطهن واركانهن
كان له عهد عند الله ان يدخله
الجنة ومن تركهن استخفافا بحقهن اي
استحقارا لحقهن لم يكن له عهد عند الله
ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من ترك
صلوة الظهر برا منه الانبيا ومن
ترك صلوة العصر برا منه الملايكة
ومن ترك صلوة المغرب برا منه
القران ومن ترك العشا برا منه
منه الرحمن ومن ترك صلوة الصبح
نزع منه الايمان وفي رواية
يقول الله تعالى يا ملايكتي اشهدوا
علي اني بري من عبدي وهو بري
مني فلينظر له ربا غيري وهذا من باب
التهكم والتهديد الشديد والا فمن الحق
لنا ربا غيره تعالى عن الشرك علوا كبيرا

وفي الحديث الصحيح في البخاري وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله

فانظروا يا اخواننا ما اشد غفلتنا وما
اقل خوفنا من ربنا اذ لو تبرا منا مخلوق
صاحب شوكة وقهر لفزعت منه قلوبنا
واطعناه في كل ما يامرنا وينهانا ومع
ذلك ليس له قدرة على ضرنا الا بتقدير من
ربنا فكيف نسمع هذا من خالق الورى
ونرجع القهقرى اى نرجع على اعقابنا
في مخالفة ربنا ومن هو قادر على ضرنا ولا
مانع له من اخذنا فيا ويل من يسمع مثل
هذا ولم يقبل على طاعة الرحمن
فليس اقوى منه خسران قالوا ومن
ينزع عند الموت عن الاسلام تارك
الصلوات لانها اصل الخيرات
في الحياة وبعد الممات واما ما جا
في تارك الجمعة والجماعة من الايات
والاحاديث والاثار عن الله تعالى
وعن المختار والعلماء الاخيار قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة

للصلوة من يوم الجمعة اي فيها فاسعوا
اي فامضوا الى ذكر الله اي الصلوة
وذروا البيع اي اتركوا عقده ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه ان
كنتم اهل عقول رجحه تعلموا ان
ذلك خير لكم واهل قلوب مصدقة بوعد الله تعالى
فاذا قضيت الصلوة اي صليت
فانتشروا في الارض وابتغوا اي
اطلبوا الرزق من فضل الله وقال
صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث
جمع بغير عذر طبع الله على قلبه
اى ختم عليه فلا تنجع فيه الموعظة
ولا يرق ولا يلين عند ذكر الوعد والوعيد
واحوال الاخرة بين والاعذار كثيرة
كالمرض ونحوه من الاعذار التي
لا يمكنك الحضور معها بحيث لو قدرت
انك في الموضع التي تقام فيه الجمعة
او الجماعة رجل يقسم دنانير على من سبقهم

لم نقدر على الحضور بوجه من الوجوه
فان كنت بحيث لو قدرت ذلك لقدرت
ونشطت فعذرك غير صحيح فاستحي
من الله ان تكون عرض الدنيا اعز عليك
مما عنده من الثواب العظيم واحذر
ان ينزل بك عقابه الاليم واما الاعتذار
باشغال الدنيا فليست من اخلاق
المومنين الاعتذار بها وانما هي
من اوصاف المنافقين كما اخبر الله
بذلك عنهم بقوله تعالى سيقول لك
المخلفون اي المتخلفون من الاعراب
عن المجيء معك لما طلبتهم ليخرجوا
معك الى مكة شغلتنا اموالنا واهلونا
عن الخروج معك فاستغفر لنا فمن اعتذر
عن اداء فرائض الله باشغال الدنيا
فهو منافق مرتاب قد اخطا الحق
والصواب وخالف امر الله الذي
امره به بالكتاب بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم اي لا تشغلكم
اموالكم

اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي
عن الصلوات الخمس ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون قال الحبيب
عبد الله ابن علوي الحداد نفع الله به
ثم الكثرين افواجا يدعون الاسلام
والايمان ويسمعون كلام الله وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم يتخلفون
عن الجمعة بغير عذر او عذر فاسد
وهو اشغال الدنيا كما تقدم لا يصح
كونه عذرا عند الله وعند رسوله
تسقط به الفرائض اللازمة حيث قال
فالمتخلف عنها بغير عذر الا منافق
مرتاب قد اخطا الحق والصواب
وخرجت من قلبه انوار التعظيم لله
العظيم والحقوق لربوبيته التي لا تشرق
للعبد ولا عزه ولا سعادة له ولا فلاح
له في الدنيا ولا في الاخرة ولا نجاة له
ولا سلامة له من عذاب الله وسخطه

فالحذر الحذر اخوان
بان تؤثروا الدنيا على الاخرة
فمن فعله فقد حلت عليه جهنم بلا شك اذ قال الله
تعالى فاما من طغى وآثر
الحيوة الدنيا باتباع الشهوات
فان الجحيم هي المأوى
اهـ

الا في القيام بها والمحافظة عليها فانظر
كيف غير هذا العبد السوء في سعادة
نفسه وفلاحها ثم لا يبالي بخسرانها
وكلاحها حتى يترك حقوق الله
وما اوجبه عليه من فرائض
نسال الله العافية والسلامة ونعوذ
به من دركة الشقاوة وسوء القضاء انتهى
وقال سيدنا علي كرم الله
وجهه اذا كان يوم الجمعة خرج
الشيطان مع اعوانه يزينون
للناس اسواقهم ومعهم الرايات
انتهى فانظروا اخواني كيف لكم
الشيطان الاسواق ويعدكم ووعده
حقيق بالخزي والهوان
في طبقات النيران وكيف يعدكم
الرحمن ووعده حق كما جاء في القران
قال الله تعالى وقال الشيطان لما قضي
الامر ان الله وعدكم وعد الحق

ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني
ولوموا انفسكم اني كفرت بما اشركتمون
من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم
وقال سيدنا ابي ابن كعب رضي الله
ان الشرب قدحا من خمر احب الي من ان
اتخلف عن الجمعة انتهى قلت ولا يفهم من
الامام رحمه الله تساهل في شرب الخمر
ولكنه ضرب لنا مثلا لنعرف به ان التخلف
عن الجمعة اشد من شرب الخمر الذي
هو كبيرة من الكبائر العظام
ومفتاح للمعاصي والاثام واما
ترك الجماعة فقد جاءت بذمه
الاخبار والاثار وورد الامر بها
من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
المختار والصحابة الاخيار قال الله
تعالى واذا كنت يا محمد حاضرا فيهم
وانتم تخافون العدو فاقمت لهم الصلوة

اي فرقة منهم

فلتقم طايفة منهم معك فقد امر الله تعم
بها في الخوف ففي الامن اولى وقال
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لقد هممت أَنْ آمر بحطب
فيحتطب اي فيجمع ثم امر بالصلوة
فيوذن لها ثم امر رجلا فيوم الناس
اي تكون اماما لهم وامامهم صلى الله
عليه وسلم بالاذان والامامة حتى
تسقط اعذارهم اذا صدر منه احراقا
لهم او لبيوتهم قال ثم اخالف على رجال
لا يشهدون الصلوة اي في الجماعة
كما يبينه رواية اخرى واحرق عليهم
بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم
انه يجد عرقا بفتح العين المهملة وسكون
الراء سمينا وهو العظم اذا أُخِذَ منه
معظم اللحم اى اكثره وبقي فيه شي يسير
او مرماتين بفتح الميم الاولى وكسرها
وهو ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها

شهد العشا اي حضرها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اثقل الصلوة على المنافقين
صلوة العشا والفجر اي في الجماعة ولو يعلمون
ما فيهما اي من الاجر والثواب والخزي
والعقاب لاتوهما ولو كان حبوًا على
الركب فتاملوا هذا القسم الذى اقسم
به الذي لا ينطق عن الهوى انه لو
يعلم احدنا انه يجد عرقا سمينا او مرماتين
شهد العشا وغيرها من باب اولى
فما اشد حسرتنا واقوى حسراتنا لو تركناها
وجعلنا شهوات انفسنا اعز علينا
من ربحنا وسعادتنا حيث نترك الجماعة
مع ما فيها من الثواب وناتيها عند
وجود هذا الشي الرميم وكيف تكون
الفضيحة علينا يوم تاتي كل نفس تجادل
عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت
اي جزاء ما عملت من خير او شر وهم
لا يظلمون بنقص حسنة ولا بزيادة
سيئة وروى مجاهد رضي الله عنه

ان رجلا جا الى ابن عباس رضي الله عنهما
وقال يا ابن عباس ما تقول في رجل يقوم الليل
اي يحييه بالعبادة لمولاه ويصوم النهار
تقربا الى الله ولا يشهد اي لا يحضر جمعة
ولا يصلي في الجماعة فمات على ذلك اين
هو اي في اي حالة هو عند ربه في ثواب
ام عقاب فقال هو في النار فجعل اي
تردد اليه شهرا يساله عن ذلك وهو يقول
هو في النار فانظروا يا اخواني وفقني الله
واياكم كيف ادخله ترك الجمعة والجماعة
النار مع صيامه النهار وقيامه الليل
ومحافظته على فرائض الله تعا في
اوقاتها وشروطها واركانها فكيف
يكون حال من تركهما وهو مع ذلك
لا يصوم نهارا ولا يقوم ليلا جاهلا في
عبادته لا يدري ما يصححها ولا ما يبطلها
وكيف يكون حال من ترك الصلوة اصلا
فليس اخوى منه خسران وقال عليه
الصلاة والسلام من تهاون بالصلوات
الخمس في الجماعة عاقبه الله باثني عشر خصلة
ثلاث خصلة

ثلاث في الدنيا وثلاث عند الموت
وثلاث في القبر وثلاث يوم القيمة
اما الثلاث التي في الدنيا ان ترفع
البركة من كسبه ورزقه اي يرفعها
الله تعا فيكون كسبه ورزقه قليل
النفع ولا يقبل منه شايا من عمله اي
طاعته من صيام وزكوة وحج وصدقة
وغيرها وترفع سيما اي علامة الخير
من وجهه وهي نور وبياضة في
الوجه يعرف به في الاخرة انه يسجد لله
تعا ويكون بغيضا اي مبغوظا في قلوب
الناس لان الله اذا ابغض انسانا امر ملكا
ان ينادي يا امة محمد ان الله يبغض
فلانا فابغضوه فيبغضونه جميعا وكذلك
العكس واما التي عند الموت فيقبض
روحه عطشانا جايعا اي من شدة ما ناله
من عذاب الله تعا ويشتد نزعه
وذلك بان يرسل الله له عند موته
اربعة املاك فيجد لموت روحه من يديه

ورحليه حتى نطق من شدة ما يلقاه من الكرب
ان السما انطبقت على الارض وهو بينهما
وكان في بطنه غصن شوك وجذ به مابوله
رجل تقطع ما قطع وابقى ما بقى وعنه ذلك
يرشح جبينه عرقا ويصفر لونه ويعلوا صدره
وترتفع اصلاعه لعظم ما يلقى من الشدة
والمشقة ثم يموت بدنه عضوا بعد عضو
ويلقى من الموت على كل عضو سكره حتى
تبلغ روحه الحلقوم وعند ذلك ينقطع
نظره من الدنيا واهلها ويغلق باب
التوبه وتعرض عليه انواع الفتنه في
دينه وتحضره ابليس لعنه الله وجنوده
ويتمثلون له في صورة من يعرفه ممن
قد مات من اصدقايه ويقولون له
يا فلان مت اما يهوديا او نصرانيا
وعند ذلك يزيغ الله من اراد منهم
زيغه ويثبت من اراد تثبيته فان
كان ايمانه قويا وطاعته غالبة عليه
حضرته ملايكة الرحمه وطردت عنه
الشياطين وان كان ايمانه ضعيفا
وكان مضيعا للصلوه وللطاعات

كثير

من اليها فيضغط على الصدر انه يا وقانها دعيرها حتى يستلذ النفس

18

كثير المعاصي غلب عليه ابليس وجنوده
فان اغواه عن دين الاسلام ومات
على الكفر استحق الخلود في النار قاله
العلما ومن ينزع عنه الموت تارك
الصلوة ومدمن شرب الخمر والمكاس
وقاتل النفس والزاني ومن مات على
معصية من غير توبة فنسال الله
العافية والسلامة وحسن الخاتمة
وان يوفقنا على المحافظة على الصلوات
وغيرها من جميع المفروضات امين
هذا حالة العصاة واما المومن الطايع
فتسل روحه كما تنسل الشعرة من بين
العجين والله الموفق والمعين
واما التي في القبر فمسئلة منكر ونكير
واما المومن الطايع فمسئلة مبشر وبشير
واذا قلنا انهما للمومن الطايع وغيره
وهو الصحيح فمعناه انهما يسئلان
المومن الطايع بلطف ورفق فاذا وفق
للجواب قالا له نم نومة العروس واما غيره
من العصاة فيسئلانهم بعنف وغلظة

كما جاء في الحديث

وانها يشدد فتتلجلج السنتهم وتضيق عليهم
قبورهم حتى تدخل اضلاعهم في اجوافهم
ويرسل الله عليهم كامثال اعناق البخت
نارا تاكل لحومهم حتى لا تذر على اعظامهم
لحما ويسلط الله عليهم شياطين صما بكما عميا
معهم مطارق من حديد يضربونهم بها لا
يسمعون صوتهم فيرحمونهم ولا يبصرونهم
فيرحمونهم فتعرض عليهم النار بكرة وعشيا
وذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
اي عن القران المشتمل على وجوب الصلواة
وعلى وجوب المحافظة عليها وغيرهما من
الاحكام فان له معيشة ضنكا فسرت
بعذاب القبر **فايده** سمي هذان الملكان
بهذا الاسم لانهما ياتيان الميت في صورة منكرة
اسودين ازرقين اعينهما كقدور النحاس
اذا تكلما يخرج من فمهما كالنار بيد كل واحد
مطراق من حديد لو ضرب الجبل لذاب
تنبيه اضاف النبي صلى الله عليه وسلم
المسالة للقبر لان الغالب دفن من
مات فيه والا فلا بد من السوال الملكين لكل احد

مما كان او كافرا او لو تمزقت اعضاؤه
او اكلته السباع في اجوافها لان الله قادر
على اعادته ولا يستثنى من ذلك الا الانبياء
وشهداء المعركة فانهم لا يسالون ويكون سوال
من ذكر بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس عنه
وظلمة القبر وضيقه وهو التقاؤه حافتيه
عليه حتى تختلف اضلاعه ولا ينجو منها
احد الا الانبيا وفاطمة بنت اسد ومن
قرا سورة الاخلاص في مرضه لكن يكون
ضيقه وضمه للمؤمن المطيع لله الذي من
جملتها ما نحن في صدده وهي المحافظة
على الصلوة وترك التهاون بها كضمة
الام لولدها ومن عذاب القبر تسليط الثعابين
فقد ورد ان الله يسلط على الكافر في قبره
تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى
تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ على الارض
ما انبتت خضرا والتنين بكسر التاء المثناة
الفوقية وكسر النون المشددة اكبر الثعابين
وكذلك تارك الصلوة لانه كافر اذا مات
ولم يتب لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر جهارا وعليه

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود احيانا الكلم فلا
يستطيعون ان يصلوا لكبر ظهورهم طبقا واحدا فاسمعوا
اي ذلك الا لتضييعهم الصلاة في الدنيا من شدة الهول فذلك السور

جماعة من اكابر الصحابة والتابعين الذين هم ... الاهوال
موعودون باتباعهم بنص قوله صلى الله عليه
وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال عليه
الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبيا **واول**
الن في القيامة فشدة حسابه اي
فمحاسبته الصلوة وعلى ما قال او عمل من
حسابا شديدا بان يوقفه بين يديه ويسمعه
كلامه القديم في شان اعماله ويبغضه ماله
من الثواب لو حافظ على الصلوات ولازم
على جميع الطاعات وفي كسعية ماله من
العقاب والالام على ترك الصلوات والاحكام
وورد حاسبوا انفسكم على المحافظة على
الطاعات واجتناب المعاصي والمخالفات
قبل ان تحاسبوا اي قبل ان توقفوا
بين يدي الله تحاسبكم ويناقشكم
وغضب الرب وعقوبة الله تعالى
في النار قوله وعقوبة الله هي النار
عطف تفسير لغضب الله اذ الغضب
هو العقوبة لا تكلها لو غضبت على انسان
لعاقبته فاسطروا يا اخواني هذه العقوبة
الشديدة التي هي الحبس في النار فمن

دايقوى على حبس الله تعالى له بالنار
افلو تواعدنا بالحبس في ظل وبرد
او حمام موقود لضاقت صدورنا وما
انقطع الدمع من عيوننا فقد روي عن
يزيد الجزيري رضي الله عنه انه كان
لا ينقطع دموعه فلا يزال باكيا فسال عن
ذلك فقال لو ان الله اوعدني باني لو اذنبت
ذنبا لحبسني في الحمام ابدا لكانت حقيق على
ان لا ينقطع دموعي فكيف وقد اوعدني
ان يحبسني في نار وقد اوقد عليها ثلاثة الاف
سنة نسال الله العافية والسلامة من شدة
اهوال يوم القيامة امين

باب ما جاء في فضل المحافظة على الصلوات
وعلى الجمعة والجماعات

قال الله تعالى قد افلح اي فاز المومنون
الذين هم في صلواتهم خاشعون اي
متواضعون الى قوله تعالى والذين هم
على صلواتهم يحافظون اي يقيمونها
في اوقاتها اولئك هم الوارثون
لا غيرهم الذين يرثون الفردوس

فقص علينا عن حروف ...

[illegible]

[illegible]

هي جنة اعلى الجنات هم فيها خالدون اي
اما كثون ابد الاباد لا يموتون ولا يهرمون
قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدا
دون كل يوم جمالا وحسنا كما يزدادون
في الدنيا هرما وقال صلى الله عليه وسلم
مثل الصلواة الخمس كمثل نهر جار على باب
احدكم كثير الما يغتسل فيه كل يوم خمس مرات
فما يبقين عليه من الدرن قالوا الاشي يعني
ان الصلوات الخمس تطهر العبد من الذنوب
ولا يبقا عليه شي منها كما يطهر الما البدن
من جميع الاوساخ اذا اغتسل فيه كل يوم
خمس مرات والمراد بالذنوب هنا الصغاير كما
بينته روايته الصلوة الى الصلوة الحديث
الى اخره وروى ابي عقيل عن الحرث مولى
عثمان اي عتيقه رضي الله عنهم قال جلس
عثمان رضي الله عنه يوما وجلسنا معه
فجا المودن فدعا عثمان بما فتوضى

ثم قال

ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضا نحو وضوى هذى وسمعته يقول
من توضا مثل وضوى هذا ثم قام وصلى
صلوة الظهر غفر الله له ما بينها وبين
صلوة الصبح ثم صلى صلوة العصر غفر الله
له ما بينها وبين صلوة الظهر ثم صلى المغرب
غفر الله له ما بينها وبين صلوة العصر
ثم صلى العشا غفر الله له ما بينها وبين
صلوة المغرب ثم لعله يبيت ويتمرغ
ليلته ثم اذا قام وصلى صلاة الصبح
غفر الله له ما بينها وبين صلوة العشا
وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يتطهر اي يتوضا فيحسن طهوره اي
تكمله بالاركان والشروط والسنن ثم
يغدو اي يخرج الى مسجد من مساجد الله
فيصلي فيه الا كتب الله له بكل خطوة
حسنة ورفع له بها درجة وحط عنه
بها خطيئة حتى انا كنا لنقارب الخطا
وانه صلوة الرجل تفضل على صلوة
الرجل وحده خمسا وعشرين درجة

وروى انس ابن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
صلى في الجماعة اربعين يوما لم تفته ركعة
واحدة كتب له براءتان اي امانان
براءة من النفاق وبراءة من النار وقال
عليه الصلاة والسلام الصلوة مرضاة
للرب اي ترضيه عنك قال وحب الملائكة
اي تصير الملائكة احبابا لك قال نعم وسنة
الانبيا اي طريقتهم التي امروا بها
من عند الله وامروا بها غيرهم من اممهم
قال ونور المعرفة اي يجعل الله لكرايها المحا
فظ عليها نورا تعرف به الحق من الباطل
قال واصل الايمان اي اساسه بعد الشهادة
قال واجابة الدعا اي يصير المحافظ عليها
مستجاب الدعوة قال وقبول الاعمال اي
ان المحافظ عليها يقبل الله منه ساير عمله
من صيام وزكوة وحج وصدقة وغير ذلك
قال وبركة في الرزق اي يبارك الله للمحافظ
عليها في رزقه حتى يكثر القليل قال وراحة
للابدان اي سلامة لها من العلل التي
تقع للمضيعين للصلوة [illegible]

[illegible]
من كثرة [illegible] واذا وقع من قلة
الامراض والعلل في ابدان المصلين فتكون
نعمة من الله وزيادة في حسناتهم لا نقمة كما تقع
لتاركي الصلوة قال وسلاح الاعدا وهم
النفس والشيطان وغيرهما فالمحافظ
على الصلوة تنهاه صلوته عن المعاصي
والاثام التي تزينها النفس والشيطان
وتمتنع الاعدا من المحافظين فلا يقدرون
ان يصلوا اليه بشيء قال الله تعالى ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال
صلى الله عليه وسلم النفس اخبث
من سبعين شيطانا وقال بعضهم اعدا
عدوك نفسك التي بين جنبيك وقال تعالى
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فمن
لم تنهاه صلوته عن المعاصي فليعلم ويتحقق
انها غير مقبولة قال وكراهية الشيطان
اي يصير الشيطان كارها للمحافظ
عليها واما المتهاونون بها فهو يحبهم
ويصاحبهم كما روي عن النبي صلى الله
[illegible]

قال صلى الله عليه وسلم من صلى العشا في جماعة كان في ذمة الله حتى يصبح ومن صلى الصبح في جماعة كان في ذمة الله حتى يمسي [illegible]

عليه وسلم سأله عن رفقائه من هم فقال
عشرة وذكر منهم المتهاونون بالصلوة
فانت يا اخي حافظ على الصلوات تنجو
من مرافقتهم فانه من رافق الشيطان اللعين
دخل معه النار مع الداخلين ومن احب
ارحم الراحمين وجب عليه ان يبغض
عدوه وهو ابليس لانه عدو لله
ولرسوله وللمؤمنين قال وشفيع بين
صاحبها وبين ملك الموت اى ان الصلوة
تشفع لصاحبها عند ملك الموت فيقبض
روحه بلطف ورحمة ولا يقبضها لغيره
بعنف وشدة قال وسراج في قبره اى
يجعل الله للمصلي نورا في قبره كالقمر
ليلة البدر يقتدي به فيه كما ورد يا موسى
تعلم الخير وعلمه فاني منور لمتعلم الخير
ومعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا
لمكانهم قال وفراش تحت جنبه اي اذا
وفقه الله بسبب محافظته على الصلوة
على جواب الملكين يقول الله تعالى
صدق عبدي فافرشوا له من الحرير
والبسوه

والبسوه
من الحرير كما ورد قال وجواب من منكر
ونكير اي ان المصلي لو فقه الله للجواب
ولا يتلجلج كغيره ممن تقدم قال ومونس وزائر
في قبره اي ان الله يجعل الصلاة وغيرها
من الطاعات ويشبهها بصورة رجل
صالح فيونسه فيقول له من انت فيقول
انا عملك الصالح فيونسه ويزوره الى
يوم القيمة ويدفع عنه العذاب وورد
قال فاذا كان يوم القيمة صارت الصلاة
ظلا على راسه اى فيستظل بها من
حر ذلك اليوم الذي لا تزال ابوا الشمس
حتى ما يكون بينها وبين الراس الا قدر
الميل اى ميل المكحلة قال ولباسا على
بدنه اي سترا عليه يوم يبعث النا
اعرى ما كانوا قال ونورا يسعى بين
يديه اى امامه فيجعل الله الصلوة
له نورا يسعى بين يديه فيعرف الحق
فيتبعه ويعرف الباطل فيجتنبه [illegible] الله
له نورا على الصراط يمشي به لانه عبر

في بيان الصراط

المصلى وهو التارك لها يحبس على عقبة
الصراط الف سنة كما سياتي في اركان
الايمان **واما ما جاء في فضل يوم الجمعة**
قال صلى الله عليه وسلم ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
علي وقال صلى الله عليه وسلم من غسل
اي غسل مواضع الوضو ومعناه
توضا وضوا كاملا قبل غسله كما هو السنة
للمغتسل واغتسل اي غسل جميع بدنه
مع النية فيقول نويت الغسل لسنة
يوم الجمعة وان كانت عليه جنابة ونواهما
صحا لكن الافضل اعادته لمن كانت
عليه جنابة وانزل معها الجمعة وبكر
يعني بكر على غسله والتكر اي ادرك الخطبة
ومشى ولم يركب ودنا اي قرب من
الامام في الصف الاول واستمع اي
القا سمعه لوعظ الخطيب ولم يلغ

اي

اي لم يتكلم حال الخطبة بشيء لانه يكره
الكلام والذكر للسامع والكلام دون الذكر
لغيره قال الله تعالى واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا واما في زماننا
هذا مع جهلهم وتباعدهم عن
العلما واشتغال العلما باللهو
واللعب وعدم نشر العلم الواجب على
كل من علمه تراهم اذا راوا الخطيب
صعد المنبر اخذوا امسابحهم
للذكر ولم يشتغلوا بسماع الخطيب
فيفوت حظهم من جمعتهم لما روى
ابو هريرة رضي الله عنه قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية فقال ابي مسعود لابي ابن كعب
متى انزلت هذه الاية فغمزه فلما
انصرفوا قال له ابي ابن كعب انما فاتك
حظك من صلوتك بما لغوت اي
بما تكلمت به من قولك متى انزلت
هذه الاية لدخل ابن مسعود رضي الله عنه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسالة فقال صدق ابى ثم بهذا ثبتين
صحة ما ذكرناه ان الذكر مكروه يفوت
على الذاكر حظه من الجمعة لان التسو
الشتغال عن العلم والقران افضل الذكر
قال الصفى ابى حجر رضى الله عنه لا
اذا عرض مهم ناجز كتعلم خبير
او نهى عن منكر او انذار مهلك ثم
يكره بل قد يجب يعني الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر والانذار وذلك
اذا خاف الفوات لهذه الاشياء قلت
وذلك لان الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر ونصيحة المسلمين واجب
والانصات حال الخطبة سنة فتعارضا
فتقدم الواجب واما كراهية الكلام
فدليلها قوله صلى الله عليه وسلم
اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة
والامام يخطب فقد لغوت قال الترمذي
ومن لغا فلا جمعة له تمام الحديث الاول
كان له من الاجر بكل خطوة عمل سنة

اجر

تأكيد كراهة الكلام

اجر صيامها وقيامها فلا تساهل في هذا
الربح العظيم ويتركه الا احمق مغرور
قد قسا قلبه وعميت بصيرته او قد شك
فيما وعده ربه اذ لو وعده انسان
من عبيد الله بشيء يسير على عمل شاق
نفيس من اعمال الدنيا لواظب عليه
واحرص كل الحرص واعتنى به
كل الاعتناء خوفا من فواته وعد ما ناله
من ذلك غنما جسيما وربحا عظيما
فما اشد خسران هذا المغرور
وحسرته عند ما يرى قبيح غفلته من
ربه وفوات اجره وسعادته
واعلموا يا اخواني فقهني الله واياكم
في الدين واجارني واياكم من الجهل
فانه بئس القرين ان هذه الفضايل
التي ذكرناها في فضل الصلوات
وفي الجمعة والجماعات
لا تحصل لكل احد من العامة والخواص
الا لمن اتى بها بعلم واخلاص بل لا تحصل

وينبغي المحافظة على قراءة سورة الكهف في ليلة الجمعة ويومها والاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله

اي العبادة بلا علم جسد بلا روح
والجاهل كالبهيمة تسرح وتروح
بل اضل كما نطق له القران على لسان
نبيه سيد ولد عدنان قال الله تعالى
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
اى اخطا طريقا لانها تنقاد لمن يتعهدها
وهم لا يطيعون مولاهم فيما فرض
عليهم على لسان نبيهم بقوله صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على
كل مسلم وقال تعالى ولكن اكثرهم لا
يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة
الدنيا اى من معاشها من التجارة
والزراعة والبنا والغرس وهم
عن الاخرة هم غافلون اى تاركون
وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل
شي عماد وعماد الدين الفقه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تقطع
الجاهل في العبادة اربا اربا ما ازداد
من الله الا بعدا وقال صلى الله عليه
وسلم

اى المتعبد
وسلم العامل بغير علم كالجائر على الطريق
فهو لا يزداد جهدا الا ازداد بعدا
وكان ما يفسد اكثر مما يصلح انتهى وكيف
لا يكون كذلك فقد يعتقد في بعض
الواجبات انها من المحرمات وفي
بعض المحرمات انها من الواجبات
او من الطاعات كما في قصة ذكرها
ابن عربي في الفتوحات عن رجل من
اهل المغرب كثير الاجتهاد في الطاعات
انه اشترى اتانا اي بهيمة ولم يستعملها
في شي فساله انسان عن سبب
امساكها فقال له ما امسكها الا لاحصن
بها فرجي وكان لا يعلم تحريم اتيان
البهائم فلما عرفه بتحريمها اشفق اي
خاف وبكا شديدا نعوذ بالله من
الجهل ما اقبحه واشنعه ونساله
ان يعلمنا من العلم احسنه وانفعه
وقال العلما رحمهم الله من صلى مثلا
جاهلا بكيفية الصلوة فصلاته باطلة
وان اتفق له وقوعها على الصواب

قال سيدنا علي كرم الله وجهه ما الحي ارى الناس اذا قرب اليهم الطعام ليلا تكلفوا انارة المصابيح ليبصروا ما يدخلون في بطونهم ولا يهتمون بغذاء النفس بان ينيروا عقولهم بمصابيح العلم ليسلموا من لواحق الجهالة ...

٦٦
١٢٦٥

وكفى لحديث المسيء صلوته زاجرا
للجاهل عن الجهل فانه صلا مع جهله
مرتين او ثلاث والرسول صلى الله عليه
وسلم يقول له ارجع فصل فانك لم تصل
فنفاها الرسول ولم يسمها صلوة
لاختلالها بعدم العلم واختلال
بعض اركانها **وساذكرها هنا**
مشروحا لاشتماله على معظم اركان
الوضوء والصلاة روى يحيى ابن خلاد
عن ابيه عن عمه رفاعة ابن رافع
ابن خالد قال بينما نحن جلوس حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل
رجل فاستقبل القبلة فصلى فلما
قضى صلوته اى فرغ منها جا فسلم
على النبي وعلى القوم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجع فصل
فانك لم تصل اى فانك لم تصل صلاة
موافقة لما جيت به من عند الله
من الاحكام فرجع فصلى فلما رجع

قال له

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

قال له ارجع فصل فانك لم تصل امره بذلك
مرتين او ثلاث فقال له الرجل
اى ما فعلت من شي لم يوافق ما الوث
ردري ما عبت علي من صلاتي فقال
له النبي صلى الله عليه واله وسلم انه
لم تتم اي لم تصح **صلوة احدكم حتى يسبغ**
الوضوء اى حتى يتوضا وضوا تاما
كما امره الله تعالى وقد بينه صلى الله عليه وسلم
لقوله **فيغسل وجهه** اى فيبدا اولا
بغسل وجهه طولا من منابت
شعر الراس الى منتهى اللحيين والذقن
وعرضا من وتد الاذن اليمنى الى وتد
اليسرى ولا بد ان ينوي مع ذلك الوضوء
للصلوة ونحوها كما دل عليه
قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
اى صحتها بالنيات وتكون هذه النية عند غسل
اول جزء من الوجه ولا ينوي ليصح وضوءه
قال ويديه اى وبعد ان يغسل وجهه
يغسل يديه **الى المرفقين** اى معهما لان
الى هنا بمعنى مع وقد بينه النبي صلى الله

وسلم

بالنيات

عليه وسلم

يفعله فقد روي انه كان اذا توضا ادار
الما على مرفقيه فدل على انه المراد والمرفقين
هما العظمان الناتيان من الجانبين عند
مفصل الساق والعضد قال ويمسح
برأسه اي ثم بعد ان يغسل وجهه
ويديه يمسح براسه اي بعضه ولو
شعرة او بعض شعرة لان الباء للتبعيض
كما هو مقرر في مذهبنا خلافا لمن اوجب
ذلك قال ويغسل رجليه الى الكعبين
اي ثم بعد ان يغسل وجهه واليدين ويمسح
بعض راسه يغسل رجليه الى الكعبين
وهما العظمان الناتيان من الجانبين
عند مفصل الساق والقدم وليحذر من
التساهل في اعقابهما فقد ورد ويل
للاعقاب من النار وبقي من فروض
الترتيب وقد دخل في ضمن الحديث
لانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر الوضو
الا مرتبا حيث امر اولا بغسل الوجه ثم
بغسل اليدين ثم مسح الراس ثم يغسل
الرجلين وهذا هو الترتيب فلو تركه

بان

٨

بان قدم عضوا على عضو لم يصح وضوءه
ويجب على المتوضي ان يزيل ما على
اعضاء الوضوء من مانع يمنع وصول الما
الى البشرة كالشمع والحنا والحبر الذي
له جرم وكذلك النقط الذي تفعله النسا
في اوجههن لا بد من ازالته اذا كان
له جرم والا لم يصح الوضوء واذا توضا الانسان ثم
ثم وجد مانعا مما ذكرناه في اعضاء الوضوء
وجب عليه ان يغسل الموضع الذي فيه
فيه الحائل من العضو ثم يغسل ما بعده
مراعاة للترتيب ~~ويجب ان يكون الما~~
يكون الما طاهرا غير متغير اللون
او الطعم او العرف وان يعتقد ان
هذه السنة فروض واجبة عليه فلو
اعتقد ان واحدا منها سنة لم يصح وضوءه
واذا لم يصح وضوءه لم يصح صلوته والله اعلم
في اركان الصلوة
قال صلى الله عليه وسلم ثم يكبر الله فقال ع
اي ثم بعد ان يتوضا وضوا كاملا يكبر الله
اي يكبر تكبيرة الاحرام مع النية فيقول
لذلك بلسانه مقارنا لما نواه بقلبه وهو

مستقبل القبلة مستور العورة قائما
بعد دخول الوقت ان كانت الصلوة
فرضا او نفلا اوقت او ذا السبب
الا انه لا يشترط الاستقبال في النافلة
في السفر الا في التحرم والركوع والسجود
للماشي وفي التحرم فقط اي سهل
للراكب واما القيام فلا يشترط في
النافلة مطلقا اصلي فرض الظهر مثلا
الله اكبر مع الامام يريد مقتديا او دونا
قال ويحمده اي بصفة وثنى عليه اراد
بذلك الاستفتاح وهو سنة تحصل باي دعاء
ذكر كان من الاذكار الواردة وافضلها
وجهت وجهي الى اخره لورود في القرآن
ولما روى مسلم عن سيدنا علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى المكتوبة كبر وقال
وجهت وجهي الى قوله وانا من المسلمين
ومعنى وجهت وجهي اي قصدت بعملي
بعبادتي للذي فطر السموات والارض
اي خلقهما حنيفا اي مائلا عن الاديان

كلها

كلها الى دين الاسلام مسلما اي ناطقا
بكلمتي الشهادة وما انا من المشركين
والمشرك من يدعي مع الله شريكا وهم
اليهود والنصارى والمجوس وعبدة
الاوثان ان صلاتي والصلاة معروفة
ونسكي اي عبادتي من صوم وزكوة
وحج وغيرها ومحياي ومماتي اي حالة
حياتي ومماتي لله رب العالمين اي
مالكهم ثم قال ثم يقرأ من القرآن ما اذن
له فيه اي ثم بعد ان يقرأ التوجه ان كان
موافقا يقرأ من القرآن ما اذن له فيه
اي ما قدر عليه والواجب عليه اولا
الفاتحة كما دل عليه حديث اخر فان لم يقدر
عليها فسبع آيات من القرآن متفرقة او
متوالية وهي افضل ثم ان لم فسبع آيات
من الذكر ثم ان لم وقف بقدرها ويجب عليه
ان يقرأ الفاتحة قراءة معربة مجودة من
غير لحن يغير المعنى كضم تاء انعمت
او كسرها واخراج الضاد من الظاء والموالات

لا شريك له في الالوهية ولذلك امرت اي بالتوحيد وانا من المسلمين اي الموحدين

وهو ان يقراها حرفا بعد حرف ولا يفصل
بين حروفها الا بقدر التنفس والترتيب
وهو ان يشرع بالبسملة ويختم بالضالين
ولا يقدم حرفا على حرف لان فيه تغييرا
للنظم ويجب الاتيان بالتشديدات
الاربعة عشر فلو خفف مشددا بطلت
صلوته وقراءته ان تعمد وبطلت قراءته
ان لم يتعمد ووجب عليه اعادتها وان
يسمع نفسه من غير خروج الى حد الو
الوسوسة فهذه عشرون شرطا تجب
على قاري الفاتحة وقد جمعها بعضهم فقال
لفاتحة عشرون شرطا فلا تكن بها جاهلا اداء اللفظ
والولاء والترتيب وفي عربية واسماع نفس واحذر الصاد
واربع مع عشر شدا بافتى والتي في المعنى لحكمها بنافي
والحذر الحذر من التساهل في تصحيح
الفاتحة الى اخره فان الصلوة تصح
بصحتها وتبطل ببطلانها وتصير
الانسان متمما لصلوة غيره كما ورد
عن سيد العالمين او تبطل صلوته نفسه
فيبقى في حسرة عند ما يأتيه ارحم الراحمين

ولان التساهل في الواجبات والاركان
يجر الى موت الانسان بغير اسلام وايمان
لانه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يصلي ولا يتم ركوعها ولا سجودها
فقال له لو مت على هذا مت على غير
الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى
الله عليه وسلم فائدة عظيمة ينبغي
التنبه عليها والارشاد اليها بالحذر
كل الحذر المسبوق وهو الذي ادرك
مع الامام زمنا لا يسع الفاتحة من قراءة
التوجه او التعوذ بل يجب عليه ان
يشرع اولا بالفاتحة لانه اذا قراهما او قرا
واحدا منهما او بعضا واحد لزمه
ان يقرا من الفاتحة بقدر ما قرا من
ذلك وبعد ذلك ان ركع وادرك الامام
في الركوع واطمأن معه بقدر تسبيحة
ادرك الركعة وحسبت له وان لم يركع
منها الا وقد رفع الامام حرم عليه
الركوع او قبل ارتفاعه ولم يطمئن معه
فاتته الركعة كذلك او لم يقرا وركع مع الامام

فاتته ايضا فان لم يات ببدلها وحسبها
ركعة بطلت صلوته لبطلان الركعة
لخلوها عما وجب من الفاتحة او كلها
وكذلك يحذر كل الحذر مما تساهل
منه اكثر الناس وجهلوه وهي العجلة
في ادراك الركعة مع الامام فياتي
بتكبيرة الاحرام وقد انحنا للركوع فتبطل
صلوته سوا حسب الاولى ركعة او لم
يحسبها واتى ببدلها بعد سلام الامام
لانه يجب عليه ان ياتي بتكبيرة الاحرام
جميعها في القيام وبعد ذلك يركع
فان ادرك الركوع مع الامام واطمان
حسبت له والا فاتته كما تقدم ووجب
عليه الاتيان بركعة بعد سلام امامه
وهذه مسائل دقائق كلها تخفى على كثير من الناس
فيجب على العلماء ان يعرفوا من يراه
يخل ببعضها بالتلطف والرحمة من غير عنف وغلظة
ثم رجعت الى تمام الحديث قال صلى الله
عليه وسلم ثم يكبر اي ثم بعد ان يتم الفاتحة
كما ذكرته

كما ذكرته ويس بعدها سورة في الاوليين
كما جاء في حديث اخر وهي سنة تصح الصلوة
بدونها كما هو المقرر في مذهبنا قال
ويركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى
تطمئن مفاصله ويسترخي واقل
الطمانينة بقدر تسبيحة في الركوع
واكملها ثلاثا لقوله صلى الله عليه
وسلم اذا ركع احدكم فقال سبحان
ربي العظيم (وبحمده) ثلاثا فقد تم ركوعه اي كمل
ولا يزيد الامام عليها الا لانتظار المأموم
لشروطه والاكره واقل الركوع ان
ينحني انحناء غير انخناس والانخناس عطف
الركبتين بقدر بلوغ راحتيه ركبتيه فلو
ركع هذا الركوع مع الانخناس لم يصح
ركوعه واكمله ان يسوي الراكع ظهره
وعنقه حتى يكونا كالصفيحة الواحدة
ولا يرفع راسه ولا يصوبه كما ورد من
فعله صلى الله عليه وسلم قال ثم يرفع
راسه ويقول سمع الله لمن حمده فيستوي

ويطمئن فيه صح

فانما جنتي يعم صله وياخذ كل عضو
ماخذه اي ثم بعد ان الركوع [illegible] راسه
وَصَلِّ [illegible] ويقول مع ذلك
سمع الله لمن حمده اماما كان او ماموما
كما هو مقرر في مذهبنا فاذا استوى
قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه لما روى البخاري عن رافعة
ابن رافع رضي الله عنهما قال كنا
نصلي يوما خلف النبي صلى الله عليه
وسلم فلما رفع راسه من الركوع قال
رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما انصرف اي فرغ صلى
الله عليه وسلم من صلاته قال من
المتكلم انفا اي الان قال انا قال رايت
بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها اول قال بعض العلما
السر في هذا العدد ان عدد حروف
هذه الكلمات بضعا وثلاثين حرفا
فكان كل ملك بازاء حرف والبضع
من الثلاث الى التسع

الجهر

ويجهر الامام والمبلغ بسمع الله لمن حمده
لانه ذكر الانتقال وكذلك ساير تكبيرات
ولا يجهر المبلغ الا عند عدم سماع الماموميين
صوت الامام قال بعضهم ان التبليغ بدعة
منكرة باتفاق الائمة الاربعة حيث بلغ اليهم
صوت الامام لان السنة في ذلك ان يتولاه
بنفسه ولا بد ان يكون جهر المبلغ عند عدم سماع
الماموميين صوت الامام بقصد الذكر او مع
الاعلام فان قصد الاعلام او اطلق بطلت
صلوته ولا يجهر بربنا لك الحمد الخ لانه ذكر الاعتدال
وكذلك اركان الصلوة الواجبة والمندوبة
الا الفاتحة والسورة للامام والمنفرد في الاولتين
من الصلوة الجهرية وفي كل ما يطلب فيه
الجهر واما في الركعتين الاخرتين وفي السرية
فمكروه كراهة شديدة اذا لم يشوش على احد
فان شوش على غيره فحرام وهذا الجهر
قد كثر في زماننا هذا على السنة بعض المتفقهه
حتى ظن بعض الجهال انه سنة فيفعلون كفعلهم
وهو من البدع القبيحة وقد انكر انكارا شديدا

وحث حثا اكيدا الامام القامري رحمه الله
في حاشيته على الموسوسين بتكبيرة الاحرام
واطال الكلام والادلة بما فيه مقنع
لمن تامله فجزاه الله خيرا وما بعد كلام الله
ورسوله والعلما المنزهة عن البهتان
الا وسوسة اللعين الشيطان فان قال
قايل ورد في الحديث عن ابي قتادة
رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر والعصر
الركعتين الاولتين بفاتحة الكتاب
وسورتين ويسمعنا الاية احيانا الجواب
على ذلك انه صلى الله عليه وسلم قصد
باسماعهم الاية احيانا اعلامهم بمشروعية
السورة اذ لو كان واجبا ومندوبا والواجب عليه
والجهر في غيرها من التشهد ونحوه وفيه
دلاله على ان الاسرار ليس بواجب
هذا ان قلنا انه فعله عمدا او يحمل انه
فعله من غير قصد لا استغراق في التدبر
وعليه فلا اشكال لانه هذا الفعل حرام
عند التشويش على غيره لا نفسه الا به

لمن عنبه

٢٧

مع المصلين هم ... هو فيما ... هلم

لمن في جنبه وقد ورد النهي عن اذية المسلم
فكيف ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اذية المسلمين ويفعلها
لو قلنا ان فيه دليل على ان الجهر سنة او مباح والله اعلم بلغ
ثم رجعنا الى تمام حديث المسيي صلوته
قال صلى الله عليه وسلم ثم يكبر فيسجد
فيمكن وجهه من الارض ثم بعد ان
تطمئن في الاعتدال تكبر تكبيرة الانتقال
من القيام الى السجود وهي سنة فاذا وصل
الى السجود مكن وجهه اي جبهته تتحامل
فيها ويسن وضع الانف معها خروجا
من الخلاف ولا بد مع ذلك من وضع اليدين
والركبتين واطراف القدمين كما دل عليه
قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد
على سبعة اعظم على الجبهة واشار الى
الى انفه لبيان ان السجود لا يكون
كاملا الا بوضع الانف مع الجبهة
واليدين والركبتين واطراف القدمين
اي بطون اصابعهما وكذلك بطون
اصابع اليدين فلا تصح الصلوة لو وضع
ظهور اصابع رجليه او ظهر كفيه

اي اصابعهما و يكفي وضع جزء من كل منها
اي الاعضا السبعة قال حتى تطمئن
مفاصله و يسترخي وهذه الطمانينة
واجبة في السجودين و اقلها قدر تسبيحة
وادنى الكمال ثلاث ولا تزيد عليها الامام
قال صلى الله عليه و سلم من سجد وقال سبحان
ربي الاعلى فقد تم سجوده قال ثم يكبر اي
بعد ان يطمئن يكبر تكبيرة الانتقال
من السجود الى القعود قال فيستوي
قاعدا على مقعده و يقيم صلبه
ولا بد فيه من الطمانينة بقدر تسبيحة
والافضل ان ياتي بالدعا الماثور فيه
وهو رب اغفر لي وارحمني واجبرني
وارفعني واهدني وعافني واعف
عني ثم يسجد السجدة الثانية مثل الاولى
فوصف صلاته هكذا اربع ركعات حتى
فرغ ثم قال انه لا تتم اي لا تصح صلوة
احدكم حتى يفعل ذلك فانظروا يا اخواني
كيف امر النبي صلى الله عليه و سلم
باتمام الصلوة واتمام الركوع والسجود

واجب

واجبات الصلوة لا تقبل الا هكذا
فيجب على العبد ان يجتهد في اتمام
الصلوة واتمام ركوعها وسجودها حفظ
قال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى
عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده
اي لا ينظر الله اليه نظر رحمة ومن لم يرحمه
الله عذبه ومن عذبه فقد خسر خسرانا
مبينا و بقي من اركان الصلوة القعود
للتشهد الاخير قال عليه الصلاة
والسلام اذا رفع الرجل راسه من اخر
السجدة وقعد قدر التشهد فقد تمت
اي صحت صلوته والتشهد فيه اي
في القعود والدليل عليه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه كنا نقول قبل ان يفرض علينا
التشهد السلام على الله السلام على فلان
فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام
على الله ~~السلام~~ فان الله هو السلام ولكن
قولوا التحيات الى اخره واقله التحيات
لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

ولا ينبغي للامام ان يزيد على هذا التشهد

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتكملة التحيات المباركات الصلوات
الطيبات لله قال الحسن البصري كانت
في الجاهلية اصنام فكانوا يقولون للاصنام
لك الحياة الباقية فامر الله اهل الصلوة
ان يجعلوا التحياة لله تكذيبا لهم يعني
البقاء الملك الدائم لله فهذا معنى
التحيات واما المباركات فمعناها الاشيا التي
تنمو وتزيد لله تعالى واما الصلوة فهي
هذه الخمس المعروفة لا ينبغي ان تصلى
الا له واما الطيبات فمعناها شهادة ان
لا اله الا الله يعني الوحدانية لله السلام
عليك ايها النبي لما بلغت الرسالة وأديت
الامانة ونصحت الامة والسلام هو الامان
والمراد من ذلك تامينه صلى الله عليه وسلم
مما يخافه على امته وهو اللائق بمقامه
صلى الله عليه وسلم واما هو فهو معصوم
فكيف يخاف عليها نعم يخاف عليها خوف
مهابة واجلال اذ المرء كلما اشتد قربه
من الله اشتد خوفه ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم اني لاخوفكم من الله ورحمة الله
تعالى

يعني رضوانه وبركاته عليك البركة وعلى اهل
اهل بيتك وهي شعب الخير السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اي مغفرة
الله لنا وعلينا وعلى جميع من مضى
من النبيين والصديقين والصالحين
وهم القائمون بحقوق الله وحقوق
عباده. فائدة مهمة ينبغي التنبيه
عليها واشاعتها لكل احد وهي ان
في قولك السلام عليك ايها النبي لغتان
الهمز والتشديد فيجوز كل منهما ولا
يجوز تركهما معا لان فيه اسقاط حرف
فلا بد ان تقول النبيء بهمز او تشديد
والا بطلت الصلوة وكذلك اظهار النون
المدغم في اللام في ان لا اله الا الله لا يجوز
اظهارها لترك تشديدة اللام لان اللام
تكتب ولا تقرا فتبطل الصلوة بذلك كما
نص عليه خاتمة المحققين الشيخ ابن حجر
رحمه الله في التحفة وكذلك قولك وان

قوله اشهد

رسول الله لا لاذمن نصبه وتنوينه ولو رفعته
او كسرته لم تصح لا الكلات فيه اسقاط
حرف فيا ساعلى ما تقدم والله اعلم
وبقي من اركان الصلوه الصلوه على
النبي صلى الله عليه وسلم والترتيب والسلام اما الصلوه
على النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
بشير ابن سعد يا رسول الله امرنا الله
ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك اذا
نحن صلينا عليك في صلاتنا فسكت ثم قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد هذا اكمل الصلوه واقلها اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد ويسن ان ياتي
بلفظ السيادة في جميع ذلك على المعتمد
ولو كان وارد اعنه صلى الله عليه وسلم
بغير لفظ سيادة هكذا ذكره الشيخ محمد
ابن سليمان حسب الله المكي في شرحه

فيض

26

فيض المنان شرح فتح الرحمن لابن
رياد الوضاحي ويسن ان يدعو بعد
التشهد بالدعا الوارد وافضله واكده
ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تشهد احدكم فليستعيذ بالله من اربع
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال زاد مسلم اذا
فرغ احدكم من التشهد الاخير وهي مبينة
للرواية الاولى انه لا يسن الاتيان
بها في مذهبنا ولا تجب على قول من
قال بالوجوب الا بعد الفراغ من التشهد
وكذلك بعد الفراغ من الصلوه على النبي
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم فليبدا بتحميد الله عز والثنا عليه
ثم يصلي على النبي ثم يدعو بما شا واما
السلام من الصلوه فالدليل عليه قوله عليه
الصلاة والسلام تحريمها التكبير وتحليلها التسليم

بل قيل بوجوبه

فدل ان السلام الاول واجب والثاني سنة
لفعله صلى الله عليه وسلم لذلك واما
الترتيب وهو خامسة اركان الصلوة فهو
واجب لاجماع العلماء على ان من قدم
ركنا من اركان الصلوة كان ركع قبل
قراءة الفاتحة او سجد قبل ان يركع عامدا
لبطلت صلوته ولان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يذكر الصلوة الا مترتبة
ومن البدع القبيحة والمنكرات
الشنيعة التقدم على الامام في الركوع
والسجود وسرعة الانصراف من بعد
سلام الامام قبل الاتيان بالاذكار
الماثورة بعد الصلاة واشراع صف
قبل تمام الذي قبله وغير ذلك من
الافعال المستقبحات والقبائح المذمومات
اما التقدم على الامام في الركوع والسجود
بركن تام فمكروه ينافي فضيلة الجماعة
واما التقدم بركنين فعليين تامين
فهو

فهو حرام تبطل به الصلوة وهذا الفعل
القبيح قد عم وانتشر في جميع النواحي
والبلدان واصاب به اللعين كل انسان
قال صلى الله عليه وسلم الذي يخفض
ويرفع قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان
وقال عليه الصلاة والسلام اما يخشى
او لا يخاف احدكم اذا رفع راسه قبل الامام
ان يحول الله راسه راس حمار او قال
صورته صورة حمار قال في نزهة
المجالس ومنتخب النفائس واحذر
من مسابقة الامام في الركوع والسجود
فانه معصية قبيحة تخشى على فاعلها
ان يحول راسه راس حمار فان فعله
عامدا حرم او سهوا فلا فلا تامن يا اخي
ان ينزل الله بك هذا العذاب الاليم
الذي اتى به هذا النبي الرحيم فيا
اشد فضيحتك واقوى حسرتك
واهانتك عنده ما يحول الله راسك على
راس شيء ذميم بعد ما كان على خلق
حسن تقويم

وبعد ما شبهك بخلق الصالحين
يشبهك بشي قد شبه به اهل الكتب
قال الله تعالى مثل الذين حملوا التورية اي كلفوا
العمل بها ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بما
فيها كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا في
عدم الانتفاع بها وقال عليه الصلاة
والسلام انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر
واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى
تروه راكعا واذا سجد فاسجدوا ولا
تسجدوا حتى تروه ساجدا فلينظر الموفق
كيفية هذه المتابعة التي امر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعض عليها
ويتفكر في نفسه اي منفعة معه بمسابقة
الامام الا الخسران ومخالفة النبي صلى الله
عليه وسلم والاقتدا باهل الطغيان
ويقول لها يا نفس السوء امريني بالتقدم
على الامام ومع ذلك ما تخرجي من عنده
الا بعد سلامه فلا فايدة معك الا اتباع
الشيطان

الشيطان ونقصان الاجر والثواب
وزيادة الاثم والعقاب وقال الله فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او عذاب اليم قال الامام الغزالي
رحمه الله ان الناس يخرجون
من الصلاة على ثلاثة اقسام
طائفة بخمس وعشرين صلاة وهم
الذين يكبرون مع ويركعون
بعد الامام وطائفة بصلات
واحده وهم الذين يساوونه
وطائفة بلا صلاة وهم الذين
يسبقون الامام والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم واما
سرعة الانصراف من بعد الامام
قبل انصرافه فذلك مكروه كراهة
شديدة تدل على عدم قبول الصلاة
لانه مع سرعة انصرافه يدل على عدم
طمانينته في المسجد واستعجاله
من ربه وعلى نفاقه وضعف ايمانه

قال الشيخ عبد القادر الكيلاني
في الغنية اذا انصرف العبد من
الصلاة ولم يحضر الدعا تقول الملايكة
انظروا الى هذا الذي استغنى
عن الله تعالى قال سيدي الشيخ
الزرالخ شيرة رحمه الله تعالى
المومن في المسجد كالسمك
بالبحر اي يستريح قلبه لانه في موضع
احب البقاع الى الله تعالى كما ورد في
الحديث احب البقاع الى الله المساجد
فهو ما دام جالسا في المسجد
جالس في بقعة احبها الله تعالى
وسيده والقبيح بعبد يكره ما يحب
سيده مما فيه صلاحه وفلاحه
قال رحمه الله تعالى والمنافق
وهو الشاك بدعو الله
تعالى ورد عبيده كالطير في القفص

نعني

نعني يكون صدره ضيقا كالذي في الحبس
فاذا كان كذلك فقد كره ما احب الله تعالى
وهو المسجد اذ لو كان محبا لله تعالى
لاحب ما احب الله ولو احب ما
ما احب الله لاطمان به وايضا لو
كان مومنا كاملا لنوى الاعتكاف
في المسجد قليلا بعد سلام الامام
واتى بشي مما قد وعده الله تعالى
بثوابه من الاذكار والادعية الواردة
عن الرسول صلى الله عليه وسلم
وسال الله قبول هذه الصلوة
الذي اتى بها وهي مشوبة بالوسواس
وقلة الحضور مع ربه والاخلاص واستغفر
الله تعالى من سوء ادبه وقلة حضوره
مع ربه ولما كان فيه شعبة من
النفاق كره الجلوس في بيت الله
واطمان بالاسواق

[illegible]

الى الله تعالى

التي هي ابغض البقاع بنص من
خلق باحسن الاخلاق بقوله ابغض
البقاع الى الله الاسواق فاتق وتمسك
يا اخي من هذا النفاق وتخلق باحسن
الاخلاق وواظب على الاوراد الصادرة
عن سيد اهل الدنيا والاخرة وهي
كثيرة جدا لكن ساذكر لك منها
شيا يسيرا تنال به خيرا كثيرا
منها اللهم انت السلام ومنك السلام
واليك يعود السلام فحينا ربنا بالسلام
وادخلنا دارك دار السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام ومنها ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من قال استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفر الله له ما اتى من سيئة وان
كانت مثل زبد البحر وقال من قرا

اية

اية الكرسي وهي من قوله تعالى الله
لا اله الا هو الحي القيوم الى العظيم
دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنة الا الموت وقال
صلى الله عليه وسلم من سبح الله
اي نزهه عن الصاحبة والشريك والولد
وعن كل ما لا يليق به بقوله سبحان
الله ثلثا وثلثين وحمد الله اي اثنى
عليه بقوله الحمد لله ثلثا وثلاثين
وكبر الله اي عظمه بقلبه وقال
بلسانه الله اكبر ثلثا وثلثين فتلك
اي مجموعها تسع وتسعون
وقال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير غفرت خطاياه
ولو كانت كزبد البحر وعن سيدنا
معاذ رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال أوصيك يا معاذ
لا تدعن أي لا تتركن دبر أي عقب
كل صلوة أن تقول اللهم أعني
على شكرك وذكرك وحسن عبادتك أي
قوني على صرف جميع ما انعمت به علي من جوار[ح]
وغيرها من النعم في طاعتك لأن هذا هو الشكر
لا يوفق له إلا القليل من الناس المراد بقوله تعالى
وقليل من عبادي الشكور فقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالدعا الذي يصل به
إلى مقام الخواص من أهل العبادة والاه[ل]
وقوله وذكرك أي قوني على طاعتك من
صلاة وصيام وزكوة وحج وصدقة وغير[ها]
لأن من أطاع الله فقد ذكره قال عليه الصلاة
والسلام من أطاع الله فقد ذكره وقوله
وحسن عبادتك أي أعني على حسن عبادتك
أي على تحسينها واكمالها حتى آتي بالعبادة
على اكمل وجوهها فرضا ونفلا فهذا القدر
يكفيكم من الاذكار الواردة بعد الصلاة الا...
بعد صلاة الصبح وصلوة ما روي عن رسول

وقال داوم

صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح
لا إله إلا هو وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه
عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات
وكان يومه ذلك في حرز أي حفظ من
الشيطان وفي حرز من كل مكروه أي من
كل سوء يصله وقال تعالى ادعوني أستجب
لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين أي صاغرين
وقال صلى الله عليه وسلم الدعا مخ العبادة
وقال صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة
وقال صلى الله عليه وسلم سلوا المعافية
فإنه ما أوتي أحد بعد اليقين أفضل
من العافية ويجب على الإنسان أن يسأل
الله حسن الخاتمة فقد ورد أن الشيطان
يقول قصم ظهري الذي يسأل الله حسن
الخاتمة ومعنى قصمه أي كسره وقطعه
مجازا فهو كناية عن شدة غيظه وتعبه

ممن يسأل الله حسن الخاتمة فحافظ
على ذلك يا اخي في كل ساعة وبعد
كل صلاة لانها الاصل وعليها مدار
السعادة والخلود في الجنة فنسأل الله
ان يحسن خاتمتنا امين واما الشراع
الصف الثاني قبل تمام الذي قبله
فقد قال الامام السيوطي رحمه الله ان ذلك مكروه
لا تحصل به فضيلة الجماعة قال وبيان
ذلك بتقرير امرين احدهما ان هذا الفعل
مكروه الثاني ان المكروه في الجماعة يسقط
فضيلتها اما الاول فقد صرحوا بذلك حيث
قالوا في الكلام على التخطي يكره الا اذا كان
بين يديه فرجة لا يصل اليها الا بالتخطي
فانهم مقصرون بتركها ذكره انشا
صف قبل تمام ما قبله ويشهد له
من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
اتموا الصفوف فما كان من نقص ففي
المؤخر رواه ابو داود وفي شرح المهذب
في باب التيمم لو ادرك الامام في الركوع
غير

غير الاخيرة فالمحافظة على الصف الاول
اولى من المبادرة الى الاحرام لادراك
الركعة واما لكون كل مكروه في
الجماعة يسقط فضيلتها فهذا امر
معروف متداول مقرر في
ألسنة الفقهاء فكاد يكون متفقا
عليه قال صلى الله عليه وسلم اقيموا
الصلوة وحاذوا بين المناكب وسدوا
الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا
فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله
ومن قطع صفا قطعه الله اي من الخير
والفضيلة والاجر الجزيل والاخير فمن
قطعه الله اذ لو قطعه انسان
لاغتم لذلك اشد الاغتمام فكيف
قطيعة من خزائن السموات والارض
في قبضته ولا ينال الانسان الخير
والشر الا من جهته وقال البخاري
رحمه الله في صحيحه باب اثم من لا يتم
الصفوف والاثم لا يكون الا على
واجب

ثم وقال عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
يحتمل ان البخاري رحمه الله
اخذ الوجوب من قوله صلى الله
عليه وسلم سووا ومن عموم قوله صلى الله
عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي
ومن ورود الوعيد على تركه
فترجح عنده بهذه القرائن ان ذلك
واجب وجزم ابن حزم بالبطلان
ونازع من ادعى الاجماع على عدم الوجوب
بما صح عن سيدنا عمر انه ضرب قدم
ابي عثمان النهدي لاقامة
الصف وبما صح عن سويد بن غفلة
رضي الله عنه قال كان سيدنا بلال
رضي الله عنه يسوي مناكبنا ويضرب
اقدامنا في الصلوة فقال ما كان
سيدنا بلال وسيدنا عمر رضي الله عنهما
يضربان احدا على ترك غير الواجب
وقال صلى الله عليه وسلم من سد فرجة
في صف غفر له وقال صلى الله عليه وسلم

من

من سد فرجة في صف رفع الله بها درجة
وبنى له بيتا في الجنة وقال عليه الصلوة
والسلام ان الله وملائكته يصلون
على الذين يصلون الصفوف وقال
عليه الصلاة والسلام ألا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا وكيف
تصف الملائكة قال يتمون الصف
المتقدم ويتراصون في الصف واخرج
عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنهم قال لان
تقع ثناياي احب الي من ان ارى
فرجة في الصف امامي فلا اصلها وقال
ابن جريج قلت لعطاء رضي الله عنه أتكره ان يقوم الرجل
وحده وراء الصف قال نعم والرجلان
والثلاثة الا في الصف وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على الاول قالوا يا رسول الله
وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون
على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى

الصفوف

الثاني قال سووا صفوفكم وحاذوا بين
مناكبكم ولينوا في ايدي اخوانكم وسدوا
الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم
بمنزلة الحذف وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما خطا رجل خطوة
اعظم اجرا من خطوة الى ثلمة صف
ليسدها ويستحب تسوية الصفوف
وقيل انه واجب قال ابن بطال رضي الله
عنه تسوية الصفوف لما كانت من
السنن المندوب اليها التي يستحق
فاعلها المدح عليها دل على ان تاركها
يستحق الذم وهذا صريح في انه الحصل
له الفضيلة وفي الصحيح حديث
لتسون صفوفكم او ليخالفن الله
بين وجوهكم قال شراح الحديث تسوية
الصفوف تطلق على امرين الاول اعتدال
القائمين على سمت واحد والثاني
والاعتماد في التسوية على الاعقاب
والمناكب فهو سد الخلل الذي في الصف

الثاني وقال

وقال عليه الصلوة والسلام لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم
وقال صلى الله عليه وسلم تسوية
الصفوف من اكمال الصلوة والله اعلم

باب حرمة المساجد واحيا ما بين العشائين واحيا ما دون صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس

قال الله تعالى ان المساجد لله فلا
تدعوا اي فيها مع الله احدا اي بان
تشركوا فيها بكلام دنيوي وبما
فيه اتباع للنفس والشيطان
كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا
كنايسهم او بيعهم اشركوا فاحذروا
يا اخواني من التشبه باليهود والـ
والنصارى فتشركوا بعبادتكم
الشيطان بمساعدتكم له بالكلام الذي
لا يرضى الله ولا رسوله ولكنه يرضي
الشيطان من كلام الدنيوي وقال الله

[illegible]

لا خير في كثير من نجواهم اي من كلامهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم
الكلام في المساجد ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب واذا اكلت
حسنات الانسان بقيت سيئاته
واذا بقيت قذف به في النار وقال الله
تعالى فمن خفت موازينه فامه هاوية
فاحذروا يا اخواني من هذا الفعل
ولا يغرنكم كثرة الفاعلين له
فكل شاة برجليها معلقة ... ان
هي طب بنفسه الا اذا قدر على
الانكار للمنكرات والنهي وجب عليه فاحذروا
ان تجالسوا من يتكلم بامر الدنيا في
المساجد او تامنوهم على دينكم او
دنياكم فضلا عن اتباعهم والاقتدا
بافعالهم قال صلى الله عليه وسلم
ياتي على امتي زمان يكون حديثهم

في مساجدهم في امر دنياهم ليس لله
فيهم حاجة فلا تجالسوهم وقال
الله تعالى في بيوت اذن الله اي
اعلم الله عباده ان ترفع اي تصان
وتنزه عن النجاسات والاقذار
والمجانين والصغار لانه بيت
للصلوة والاذكار والزائر في كنز
المزار قال جمال الدين محمد ابن عبد
الخير الحبيشي رحمه الله تعالى اذا كان
الغالب على الصبيان تنجيس
المسجد وانتهاك حرمته فيحرم ادخالهم
المسجد والحال ما ذكر ويجب منعهم
منه ميزوا ام لم يميزوا وقد عد
الامام النووي رحمه الله مما يحرم
ويأثم به فاعله ادخال الصبيان
المساجد اذا غلب تنجيسهم له وتشو
على المصلين ويجب المنع في كلاهما
كما هو ظاهر فالموفق من لزم الادب

وعرف سر هذا المطلب وقال سيدنا
علي رحمه الله وكرم وجهه ياتي على
الناس زمان لايبقى من الاسلام
الا اسمه ولا بقي من العلم الا رسمه
يعمرون مساجدهم وهي خراب
من ذكر الله وقال عليه الصلاة والسلام
لاتقوم الساعة حتى ترتفع اصوات
الفساق في المساجد فانظر يا اخي كيف
سماهم فساقا وقد قال الله تعالى
ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
وكيف اذا اخبر الانسان فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون فينبغي
للانسان ان يتادب ببيت
الله رب العالمين ويقول
لها نفسي انظري لو كنت في بيت ظالم
او سلطان او غني لابيده لوقفك
ولا حركت القدر ان يكلمني عنده

عما لا تحبه منك وما يوجب سخطه
عنك فستشغل لكن لا تقل لها لم تتكلمي
بما يسخط ربك في بيته وما ذلك الا
من ضعف ايمانك وقلة يقينك حيث
جعلت خوف مخلوق اعظم من خوف الله
وخشيت منه اشد مما خشيت
من الله وتشبهت بالمنافقين الذين
قال الله تعالى فيهم يخشون الناس
كخشية الله او اشد خشية فلوم
نفسك يا اخي بهذا لعلها ترجع
عن طغيانها لعل الله برحمته
وتادب باداب الصالحين تلحق معهم
في جنات النعيم روي عن سيدنا خلف
ابي ايوب رضي الله عنه انه كان
جالسا في المسجد فاتاه غلامه يساله
عن شيء فقام من المسجد ثم جاوبه فقيل
له في ذلك فقال ما تكلمت بكلام الدنيا
منذ كذا سنة فكرهت
ان اتكلم اليوم وعن بعض الزهاد

انه قال ما استندت الى المسجد الحرشي
ولا طولت قدمي فيها ولا تكلمت بكلام
الدنيا وانما قال ذلك ليقتدي به
فاسلك يا اخي سبيلهم ولا تخالف طريقهم
الايات
ان كنت من اهل الاقتدا فسمعت
ما قال الله تعالى ومن يتبع غير سبيل
المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وسات مصيرا وانظر كيف قال ولا
طولت قدمي في المسجد فكيف بمن
يجري في المسجد تشبه المجنون ويظن
انه في عبادة لدرك به الركعة مع
الامام وهذه العبادة عين المعصية
لي الفتنة لقوله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة
وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
اي فما ادركتم من الجماعة مع الامام
فصلوها معه وما فاتكم منها فاتموا
اي فاتموها فرادى ولكم فضيلة
الجماعة لكنها دون فضيلة من ادركها
من اولها فايدة اذا خاف الوقت
يسرع وجب الناس كثير من جهل على مما التنبيه عليها لانها

الى ... نساء

الى الصلوة وذلكم

٤٧

وجب عليه الاسراع بعدم التباطي بمدافعة
البول والغايط لانه يحرم عليه ان
يدافع البول والغايط عند ضيق
الوقت اذا لم يضره فان ضره دافعه
ولا حرج عليه ويحرم عليه تثليث الوضو
والغسل وغير ذلك من السنن عند
ضيق الوقت ومن ذلك ما يفعله بعض
الجهال من المبالغة في غسل الجنابة
الى ان يفوت الوقت فترا احدهم
يغتسل من الجنابة كان في جسده
نجاسة مغلظة فيدخل على نفسه في ذلك
بليات كثيرة منها الاسراف بالما وهو حرام
في الموقوف مكروه في غيره ومنها الزيادة
على الثلاث الغسلات وهو ظلم واساءة
كما في الحديث ومنها التباطي في وضوه
وغسله حتى اذا قد كان اخر الوقت
فات عليه وهو في الغسل وذلك
من الكبائر لانه ادى الى فوات الوقت

ولیس نحن مامورون بذلك وانما امرنا
بامرار الما على البدن جميعه مرة
واحدة مع النية وهوان تقول
نويت الغسل لرفع الجنابة او غيرها عمدا
او لمغسول من البدن ويسن
التثليث عند سعة الوقت
ولا بد من ايصال الما الى جميع البدن
مع شعره الخفيف والكثيف فاحذروا
من هذا الفعل الذي يؤدي الى
فوات الوقت الذي هو كبيرة من
الكبائر العظام ولا يشتبه عليكم
الامر فالحق واضح ما فيه اشكال
الا على كل ذي جهل وخبال

واما احيا ما بين العشائين

ففيه فضائل كثيرة قال صلى الله عليه
وسلم من صلى بعد المغرب ست
ركعات لم يفصل بينهن بكلام
عدلن له عبادة اثنتي عشر سنة

وفي

٤٨

وفي رواية لم يتكلم بينهن بسوء وهي
مبينة للرواية الاولى وتسمى
هذه الصلوة صلاة الاوابين
يحرم بها من كل ركعتين او اكثر
فيقول اصلي لله تعالى من الاوابين
ركعتين او اربعا او اكثر الله اكبر
ويقرا الفاتحة وسورة وتحصل بالفاتحة
فقط لكن الافضل ان ياتي بالسورة
او ما ورد فيها وهو مذكور في
المسلك القريب ظاهر وفي غيره وبالجملة
فهذا الوقت من اشرف الاوقات
فيعمر الانسان بصلوة او قراءة
او علم او ذكر قال الحبيب عبد الله
الحداد رحمه الله وحسبكم من فضله
ان احمد ابن ابي الحواري وكان من
اصحاب ... استشار شيخه ابا سليمان في ان
يصوم النهار او يحيي ما بين

صلوه ثم

بالعبادات ع

اي ويكفيكم من فضله ع

العشائين فقال له احمع بينهما فقال
لا استطيع لاني متى صمت اشتغلت
بالافطار في هذا الوقت فقال له اذا لم
تقدر ان تجمع بينهما فدع اي الزكر صوم
النهار واحي ما بين العشائين فانظروا
يا اخواني هذا الفضل الذي صار
افضل من الصيام الذي اجره [illegible]
الكريم المنان وكيف يلعب بكم الشيطان
كما تلعب بالكرة الصبيان فتدورون
في المساجد كما يدورون به اهل الجنان
فاحبائي تشتغلون بكلام الدنيا الذي
هو عليكم حسرات وتتركون هذا
الثواب ولا تبالون بالنقصان
واحبابا تقدمون المغرب عن
وقتها الذي حدده لكم من نطقه
مبرأة عن الهوى والبهتان
اذ يقول عليه الصلاة والسلام وقت
المغرب

المغرب ما لم يغب الشفق واما احيا
ما بعد صلوة الصبح الى طلوع الشمس
فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من
صلى الصبح ثم تقعد يذكر الله تعالى حتى
تطلع الشمس ثم صلى ركعتين ولم يقل
الاخير اي ولم يتكلم الا بخير من امر بمعروف
او نهي عن منكر او تعلم علم او تعليمه او ذكر
وغيره لكانت له كاجر حجة وعمرة تامة
تامة تامة وغفرت خطاياه اي ذنوبه
الصغاير وان كانت كزبد البحر وحرمت
اي حليت له الجنة ولم تمس جلده النار
اي لم تحرقه فانظر يا اخي الى هذه العبادة
اليسيرة كم اشتملت على فوائد كثيرة
ويسن ان يقرأ في الركعتين المذكورتين
في الحديث بفاتحة الكتاب والم نشرح وفي
الثانية الفاتحة والقدر ولا يصليها الا
عند ارتفاع الشمس قدر رمح وجوبا
لاجل وقت الكراهة كما هو مقرر في كتب الفقه

وثالث اركان الاسلام الزكوة

وسميت بذلك لانه باديها يزكو المال
اى ينموا ويزداد ويبارك الله فيه
وبمنعها يقل ويضعف ويذهب منه
البركة وهو سبب لحبس القطر وجدب
الاعوام و[illegible] وهو يتشه الانعام وجلب
المصائب العظام ويدل من صاحبه
على ضعف ايمانه وقلة يقينه قال الله
تعالى فان اقاموا الصلوة اى داوموا
على فعلها في اوقاتها فاخوانكم في
الدين مفهومه فان لم يقيموا الصلوة
ولم يوتوا الزكوة فليس من اخوانكم
وقال تعالى فان اقاموا الصلوة واتوا
الزكوة فخلوا سبيلهم مفهومه فان
لم يقيموا الصلوة ولم يوتوا الزكوة فلا
تخلى سبيلهم بل تقاتلهم عند وجود الامام
واما الان عند عدم اولى الامر من
اهل

اهل الايمان الكاملين ووجود هولاء
البغاة الظالمين الذين لم يكونوا الا
خوم لنفوسهم وشهوتها فيقاتل
الله مانعها ويطالبه بها في الاخرة
والعقبى والعذاب الاخرة اشد وابقى
وقال الله تعالى ولا يحسبن اى لا تظنن
يا محمد الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
من الاموال فيمنعون الزكوة الواجبة عليهم
في مالهم هو اى المنع خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
اى يجعل الله الواجبة وتطوق
بها عنقهم كهلال تعظم حسرتهم وتكثر
ندمهم حيث لا ينفع الندم وقال عليه الصلوة
والسلام ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يودي منهما حقها اى واجبها
وهو ربع العشر كما جاء في حديث اخر
الا اذا كان يوم القيمة صفحت له

صفائح فاحمي عليها اوقد عليها في
نار في جهنم فيكوى بها جبينه وجنبه
وظهره كلما بردت اعيدت له في
يوم كان مقداره الف سنة وقال
عليه الصلاه والسلام ما من صاحب
ماشية لا يخرج منها زكاتها الا اتته
يوم القيمه اوفر واعظم ماكانت
عليه في الدنيا من القوة فتطأه باخفافها
ان كانت ابلا او اظلافها ان
كانت بقرا او غنما وتعضه بافواهها
وتنطحه اي تدفعه بقرونها وقال
عليه الصلاة والسلام من صلى وصام
وحج ولم يودي زكاة ماله لم يقبل الله
له صلاتا ولا صياما ولا حجا حتى يخرج
الزكوه وذلك لان هذه الاشياء مرتبط
بعضها ببعض لا يقبل الله من عامل
العمل ببعضها حتى يعمل بها كلها

وقال

وقال عليه الصلوه والسلام حصنوا
اموالكم بالزكاة فالمال المزكي محصن
ومحفوظ في حرز الله لانه طيب
ومبارك فيه والمال الذى لم
يزكي ضايع لانه خبيث غير مبارك
وقال عليه الصلوه والسلام ما
خالطت الزكوه مالا الا محقته اي
اذهبته وسوا كان الذهاب ظاهرا
وهو ذهاب صورة المال ورجوع
الانسان بعد الاستغنا فقيرا هلوعا
جزوعا متبرما من قضا الله تعـ
قال الحبيب عبد الله ابن علوي الحداد
رحمه الله وقد وقع لخلق كثير من
المتساهلين بامر الزكوة او كان الذهاب
باطنا وهو ان تكون صورة المال
موجوده ولكن لا ينتفع به صاحبه
لا في دينه ما لا نفاق وبذل المعروف

ولاقي نفسه ومروته بالستر والصيانة
ومع ذلك فيتضرر به تضررًا كثيرًا اما
بامساكه عن حقه او وضعه في غير
وجهه اما باتفاقه في المعاصي والعباد
بالله او في الشهوات البهيمية التي
لا نفع لها ولا حاصل لها وقال عليه
الصلوة والسلام ما هلك مال في بر
او بحر الا بحبس الزكوة وقال عليه
الصلوة والسلام من تمام اسلامكم
ان تؤدوا زكاة اموالكم ويقال اشد
الناس حسرة يوم القيمة ثلاثة منهم
رجل جمع المال ومنع من حقوق الله
فيموت فتنفقه ورثته في طاعة الله
فينجون به والذي جمعه في النار
ولا يقبل الله الاعذار البارده
والتعللات الكاذبة التي يتعلل بها
ابنا الزمان هذا في اسقاط الزكوة
هذا

فقولهم

فقولهم قد اخذوها علينا الظلمة
من اولي الامر او قد كان علينا دين
دين فسلمناه ولا بقي لنا شي فهذه
اعذار لا يسقط بها وجوب الزكوة
عند الله وعند رسوله والعلما
فقد قال العلماء رحمهم الله تجب الزكوه
في ذلك ولا عبرة بما ياخذه الظالم
لان ما اخذه قد كتب له في حسناته
لكنه يسقط عليه زكوة ما اخذه الظالم
كالمغصوب والمسروق ووجب
عليه زكوة ما بقي معه ان بقي نصابًا
او اكثر ولا بد من زكوة جميع ما حصله
من ماله حتى ما اكله من وقت اشتداد
الحب الى وقت الحصاد فيجب عليه ان
يخرصه وقت اشتداده ويضمن ما وجب
عليه من الزكاة في ذمته وبعد ذلك يتصرف
كيف شا واما الذي الذي يتعلل به

في اسقاط الزكوة فقد ثبت في ذمته
فيحمد الله الذي يسر له القضا واصلح
له الزروع والثمار حتى قضى منها
ما وجب عليه للمخلوق او واجب
عليه ان يشكر هذه النعمة نعمة اصلاح
الزروع والثمار وتيسير قضا الدين
حتى لا ابقا حق المخلوق في ذمته
فيحبس بذلك نفسه عند حلول
رمسه ولا يبدل النعم بما يوجب
النقم فيغضب عليه ربه ويحبسه
في نار جهنم وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
واما زكوة الابدان فهي واجبة
على كل انسان يستطيع عليها
بنص سيده ولد عدنان روى عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
زكوة

زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من
شعير يعني من غالب قوت بلد المخرج
على العبد ويجب اخراجها على سيده
والحر والذكر والانثى والصغير ويجب
اخراجها في الانثى على زوجها
او وليها وكذلك الصبي والكبير
يخرجها عن نفسه وعن كل من تلزمه
نفقته من المسلمين كالولد الذي يخدمه
او يستعمله في التجارة او في الحراثة
او غير ذلك فلا تجب على الانسان
زكوة من تلزمه نفقته اذا كانت
كافرة كالحديث وامراته تؤدى اجب و
تسلم الى المستحق وبين لها قبل الصلوة
لان ذلك افضل والافضل العيد
كله وقت لاخراجها وحرم تاخيرها
عنه الا لعذر وعن ابن عباس رضي
الله عنهم قال فرض رسول الله

صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة
اي مطهرة للصايم من اللغو وهو
الكلام القبيح والرفث بالراء والفاء والثا
المثلثة قال المفسرون في قوله تعالى
فلا رفث الاية ان الرفث الجماع واما
في هذا الموضع فمعناه القبيح من
الكلام فيكون بمعنى اللغو لانه لو فسر
هنا بالجماع لكانت الفطرة مكفرة له
وقد ثبتت كفارة الجماع في الحديث
عتق رقبة وما بعدها من الخصلتين
فلا سبيل الى تفسير الرفث هنا بالجماع
فليحذر الموفق من التساهل فيها
وان الصوم معلق بين السما والارض
لا يقبله الله الا باخراجها قال صلى
الله عليه وسلم الصوم معلق بين
السما والارض لا يقبله الله الا باخراج
الفطرة
واذا كانت الصوم
فعلق

معلق بين السما والارض غير مقبول
جلس عليه على عقبة الصراط الف سنة
وصار جوعه وعطشه وتعبده هباء
منثورا بسبب منعه لشي يسيرا
والصاع الواجب اثنان وسبعون
ونيه فيكون بالكيل في المكاييل اليمنية
الموجوده الان قريب ربع و
الاسلام صوم شهر رمضان وهو رابع اركان
وسمي شهر السهرة وهو شهر لان
سيفه اذا اخرجه من غمده وسمي
رمضان لانه يرمض الذنوب
اي يحرقها والاصل في وجوبه
قوله تعالى كتب عليكم الصيام اي
فرض كما كتب على الذين من قبلكم
من الامم لكنه صوم غير رمضان
لانه من خصايص هذه الامة فرض
على امة محمد في شعبان السنة الثانية

وجب صومه باحد امرين اما الرؤية
هلال رمضان وان لم يكمل عدد
شعبان ثلاثين او باكمال العدد
وان لم ترى الهلال لقوله صلى الله
عليه وسلم صوموا لرويته وافطروا
لرويته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلاثين واما فضايله فقد قال عليه
الصلاة والسلام شهر الصبر والصبر
ثوابه الجنة ورمضان الى رمضان
كفارة لما بينهما وقال عليه الصلاة
والسلام من ادرك رمضان فلم يغفر
له اي لم يتب من جميع الاسباب
ويتسبب للمغفرة بانواع الطاعات
فابعده الله اي من رحمته قل امين
فقال سيدنا رسول الله امين
فاحذر يا اخي من التساهل فيما
اوجب

اوجب الله عليكم من فعل الطاعات
وترك المنهيات فانكم ان تساهلتم
لذلك نالكم دعا سيدنا جبريل المعصوم
وتامين هذا الرسول الرحيم الرحوم
فتخسر خسرانا مبينا وتندم ندما عظيما
عند ما ترى هذا البعد الذميم
الذي توعدك به الاله العظيم
فان الطاعة متيسرة في هذا
الشهر الكريم لانه قد حبس فيه
هذا الشيطان الرجيم وجنوده
الذين يعينونه على عصيان
ارحم الراحمين واما النفس
الامارة بالسوء فقد هي مسجونة
فلا يبقى للخير مانع الا على من غلبت
عليه الشقاوة والخسران
واستحق العذاب من الله والحرمان

ونحب النية لكل يوم من رمضان ونحب
تبييتها من الليل واقلها نويت صوم
رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم
من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام
له وله احكام كثيرة تجب على كل مكلف
قادر على الصوم تعلمها وتطلب
ذلك من المطولات في كتب الفقه وتسن
المحافظة على صلاة التراويح وهي
عشرون ركعة بعشر تسليمات فلا تصح
لو صلى منها كل اربع بتسليمة وتقول
في نيتها اصلي ركعتين من
التراويح او من قيام رمضان
الله اكبر وان كانت في جماعة زاد
مقتديا. قال صلى الله عليه وسلم
من قام رمضان اي اقامه بالعبادات
ايمانا اي تصديقا بوعد الله واحتسابا
اي خالصا لوجه الله تعالى غفر له ما
تقدم من ذنبه وقال سيدنا علي

ابن ابي طالب كرم الله وجهه انما اخذ
عمر ابن الخطاب هذه التراويح من حديث
سمعه مني قالوا وما هو يا امير المومنين
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان لله حول العرش موضعا
يسمى حظيرة القدس وهو من النور بها
ملائكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى يعبدون
الله عز وجل عبادة لا يفترون ساعة
فاذا كانت ليالي رمضان استاذنوا ربهم
ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بني
ادم فكل من مسهم او مسوه يسعد
سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر
عند ذلك نحن احق بهذا فجمع الناس على
ونصبها الى سيدنا ابي ابن كعب رضي الله
عنهم اجمعين فتامل يا اخي الى هذه
العبادة كيف السعادة الموجبة للخلود
في دار السلام وتنفي عنك الشقاوة
الموجبة للخلود في دار الانتقام فحافظ عليها
في هذه الشهر المبارك تنال بذلك الخير الكثير

واحفظ لسانك عن كل ما كرهه الله منك
وكذلك جميع اعضائك في هذا الشهر
وفي غيره لكنه في هذا الشهر اكد لانه
موسم المتقين وقد قال عليه الصلاة
والسلام رب صائم ليس له من صومه
الا الجوع والعطش كما قال بعض العلما

اذا لم يكن في السمع مني تصاون وفي بصري غض وفي منطقي صمت
فحظي اذا من صومي الجوع والظما وان قلت اني صمت يوما فما صمت

والله سبحانه اعلم بالصواب اسال الله سبحانه ان
يوفقنا على ما يتبعه السنة والكتاب

خامس و اركان الاسلام الحج وهو واجب
وكذلك العمرة على كل من ملك زادا
وراحلة فاضلة ومن لم يحج مع وجود
ذلك فهو في خطر عظيم قال الله تعالى
ولله على الناس حج البيت اي واجب
لله على الناس المسلمين حج البيت اي
قصده لحج وعمرة من استطاع اليه سبيلا
وقد فسرها صلى الله عليه وسلم
بالزاد والراحلة وقال نعم العبد ذلك
ومن كفر يترك الحج مع الاستطاعة
فان

فان الله لغني عن العالمين اي عن الجن
والانس والملائكة وعن عبادتهم لان
نفعها عايد عليهم وضررها عليهم بترك
ما اوجبه عليهم او بالله تعالى واما الله
فهو الغني عن خلقه لا تضره المعاصي
ولا تنفعه الطاعات وقال صلى الله عليه
وسلم من ملك زادا وراحلة ثم لم يحج
فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وفي ذلك غاية الضرر على من ترك
الحج مع الاستطاعة فيندم ويتحسر حيث
لا ينفعه ذلك فيقول كما قال الله تعالى رب لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق بالزكوة واكن
من الصالحين اي بان احج قال ابن عباس
رضي الله عنهما ما قصر احد في الزكوة والحج
الا سال الرجعة عند الموت فاحذروا
يا عباد الله من ترك الحج مع الاستطاعة
والاعتذار باشغال الدنيا الخداعة

ويتمنى الرجوع فلا يجاب لحمه ولا يمكن منه

67

ولا تقصروا في ذلك وتتساهلوا فيما
هنالك وتؤخروا من سنة الى سنة
فان الانسان معرض للافات ما يدري
ما يعرض له من قواطع الممات فينبغي بعد ذلك
حري ولا ينفع الحرص بعد الفوات
فان الله قد دعانا اليه واجبناه من
اصلاب الرجال وارحام الامهات
فمن اعرض عن الله بعد الاجابه
فقد خاب وخسر وابى خسرانه واخابه
قال الله تعالى لنبيه ابراهيم عليه الصلوة
والسلام واذن في الناس بالحج اي اعلمهم
به فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس
ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه
فاجيبوا ربكم والتفت يمينا وشمالا
وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب
له ان يحج اي كل من فرض عليه الحج مع
وجود الاستطاعة من اصلاب
الرجال

وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك
وليحذر من عزم على الحج من جهل احكامه
فيرجع بغير حج وان وافق الحق
بل لا بد له من معرفة ذلك ان كان
عاميا لا يعرف احكامه اما من قد عرف
الاركان والواجبات والشروط
والمحرمات فذلك المقصود فيتوكل
على واجب الوجود واما من لا يعرف
ذلك فانا نشير عليه ان يستصحب له
منسكا من مناسك العلما التي قد
اوردوها باحكام الحج لا سيما المنسك
المسمى بفتح السلام الذي الفه الشيخ
الفاضل عبد الله بن علي الاكوع فقد جمعه
بعبارة قريبة يفهمها الحاضر والعامي
وصدره بقاعدة ارشاد العوام
جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم
ونفع به النفع العميم ومن الى جواره

وقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتا
الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا فهذه اركان
الاسلام يجب على كل احد ان يحفظها
ويحفظ معانيها ومتعلقاتها الا الزكوة
والحج فلا يجب تعلم احكامهما الا على
من وجبا له وكذلك اركان الايمان
يجب حفظها ومعرفة احكامها على كل احد
من المسلمين وسأذكرها في هذا الموضع
مشروحة بحسب فهمي وعلمي فاقول
اركان الايمان ستة كما جاء في الحديث ان
تؤمن بالله اي تعتقد بقلبك انه واحد
ذاتا وصفاتا وافعالا موجود
قديم لا اول له اخير لا انتهاء له وان
ذاته تعالى ليست مشبهة بذات ولا
معطلة عن الصفات وان كل ما تصور
في الاوهام فالله تعالى خلاف ذلك

وملائكته اي تعتقد انهم عباد الله مكرمون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وانهم اجسام نورانية لا ياكلون ولا يشربون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتناكحون
ولا يتوالدون ولا ينامون وليسوا الهة
مع الله تعالى كما زعمت المشركون فيحبهم الله
ولا يكتب اعمالهم ولا يحاسبون ويدخلون
الجنة ويتنعمون فيها بما شاء الله ولا يموت
احد منهم قبل النفخة الاولى بل يهلك الا حملة
العرش والروءسا الاربعة فانهم يموتون
بعدها ويجب الايمان بهم اجمالا الا من علم اسمه
من ورد تعيينه باسمه المخصوص او نوعهم
يجب الايمان بهم تفصيلا فالاول كجبريل
واسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورضوان
ومالك والثاني كحملة العرش والحفظة والكتبة
وكتبه اي بكتب الله السماوية التي
انزلها على بعض الرسل فيجب ان تعتقد
انها كلام الله القديم المنزه عن الحروف
والاصوات وبانه كل ما اشتملت عليه
تلك الكتب من العقايد والاحكام والحكم
والمواعظ واخبار الانبيا وقصصهم وغير
ذلك انما هو مذكور في كتب علوم القرآن

حق وصدق لايكاد الكذب يعتريه قال تعا
لا ياتيه الباطل من بين ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد وجملتها مايه واربعه وقيل
مايه واربعة عشر والتحقيق الامساك عن
حصرها في عدد فيجب اعتقاد ان الله انزل
كتبا من السما على الاجمال الا التوارة والانجيل
والزبور والفرقان وهو افضلها فيجب
معرفتها تفصيلا وبرسله وهم ثلاث مايه
وثلاثة عشر وقيل واربعة عشر وقيل وخمسة
عشر والانبيا مايه الف واربعه وعشرون
الفا وقيل غير ذلك والصحيح الامساك
عن حصرهم في عدد فيجب الايمان
بان لله انبيا ورسلا على الاجمال
الا خمسه وعشرين فيجب معرفتهم على
التفصيل كما اشار لذلك بعضهم بقوله
حتم على كل ذي التكليف معرفة
بانبياء على التفصيل قد علموا
في تلك حجتنا منهم ثمانية
من بعد عشر ويبقى سبعة وهموا
ادريس

ادريس هود شعيب صالح وكذا
ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا
قوله في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد
عشر اي ثمانية عشر في سورة الانعام
في قوله تعا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
على قومه نرفع درجات من نشا ان ربك
حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن
ذريته اي نوح داود وسليمن وايوب
ويوسف ابن يعقوب وموسى وهرون
وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى ابنه
وعيسى ابن مريم والياس ابن اخي هرون
اخي موسى كل من الصالحين واسمعيل
واليسع ويونس ولوطا ابن هرون اخي
ابراهيم وكلا فضلنا على العالمين فهولاء
ثمانية عشر وبقي سبعة قد ذكرهم في
البيت الاخر فيجب ان نعتقد ان الله
ارسل هولا الرسل الخلق لهدايتهم
الى

ای دلالتهم علی معرفة الله تعالی وما یجب
لهم الصدق وما فی معناه ویستحیل علیهم
الکذب وما فی معناه ویجوز فی حقهم
المرض وما فی معناه وانهم معصومون
من الصغائر والکبائر قبل النبوة وبعدها
والیوم الاخر الذی هو یوم القیامة وانما
وصف بذلک لانه اخر الایام وقیل لانه
لا لیل بعده واوله من النفخة الثانیة
وقیل من الحشر وقیل من الموت ولا نهایة
له وقیل ینتهی بدخول اهل الجنة الجنة
ودخول اهل النار النار والمراد بالنفخة
الثانیة نفخة البعث وهو احیا الابدان
من القبور وذلک انه بعد موت الخلائق
بالنفخة الاولی وهی نفخة الصعق وبین
النفختین اربعون سنة تمطر السما کمنی
الرجال من بحر الحیاة اربعین یوما بشدة
کافواه القرب حتی یکون الما من فوق
الناس قدر اثنی عشر ذراعا ثم یامر الله
الاجساد

الاجساد فتنبت کنبات البقل حتی اذا
تکاملت فکانت کما کانت یقول الله تعالی
لیحیی جبریل ومیکایل واسرافیل وعزرایل
ثم یامر اسرافیل فیاخذ الصور وهو قرن
من نور کهیئة البوق الذی یزمر به
لکنه عظیم کعرض السما والارض
کما فی الحدیث ثم یدعو الله الارواح
ویلقیها فی الصور ویامر اسرافیل
بالنفخ فتخرج الارواح مثل النحل فتمشی
فی الاجساد مشی السم فی اللدیغ وذلک
هو المسمی بالنشر واما الحشر فهو سوق
الناس الی المحشر ونقل عن الثعلبی
ان الناس فیه متفاوتة فمنهم الراکب
ومنهم الماشی علی رجلیه ومنهم
من یمشی علی وجهه ومنهم من
هو علی صورة القردة وهم الزناة
ومنهم من هو علی صورة الخنازیر

وهم الذين ياكلون السحت والمكس ومنهم
الاعمى وهو الجاير في الحكم ومنهم الاصم الابكم
وهو من يعجب بعمله ومنهم من يمضغ
لسانه ويسيل القيح من فيه وهم الوعاظ
الذين تخالف اعمالهم اقوالهم ومنهم
من هو مقطوع الايدي والارجل وهم
الذين يوذون الجيران ومنهم من
يصلب على جذوع من النار وهم
السعاة بالناس الى السلطان ومنهم
من هو اشد نتنا من الجيفة وهم الذين
يقبلون على اللذات والشهوات
ويمنعون حق الله من اموالهم ومنهم
من يلبس جبة سابغة من قطران
وهم اهل الكبر والعجب والخيلاء ثم
عند وصولهم الى المحشر يقفون
وتطلع الشمس حتى ما يكون بينها
وبينهم الا قدر قبل اي ميل المكحلة
ويطلبوا الملائكة محدقين حولهم

لا المثل الموقف الذي هو قبل المسافة
في السير فحينئذ يشتد الخوف والهول
ويعظم الكرب فيتمنون الانصراف
ولو للنار ثم بعد طول الموقف
عليهم يلهمون ان الانبيا هم الواسطة
بين الله وبين خلقه فيذهبون اليهم
يستغيثون بهم واحدا بعد واحد
فيعتذر كل واحد منهم بما وقع له
من صورة الخطيئة ويقول لست
لها لست لها نفسي نفسي فاذا انتهى
الامر الى الرئيس الاعظم والسيد
الاكمل المفخم قال انا لها انا لها امتي
امتي ثم يخر ساجدا تحت العرش
كسجود الصلاة فيقال يا محمد ارفع
راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع
راسه ويشفع في فصل القضا وهذه
هي الشفاعة العظمى وهي مختصة
به صلى الله عليه وسلم وله شفاعات اخر

بل ولغيره من باقي الانبيا والعلما والصلحا
لانهم يتجاسرون على ذلك بسبب شفاعته
صلى الله عليه وسلم وهو الذي فتح لهم
باب الشفاعة ثم بعد ذلك يحاسبون
الا من ورد الحديث باستثنائهم وكيفيته
مختلفة باختلاف احوالهم فمنه السر
ومنه الجهر ومنه اليسير ومنه
العسير ومنه التكريم ومنه التوبيخ
ومنه الفضل ومنه العدل ثم توزن
اعمالهم الا من ورد النص باستثنائهم
كالانبيا والملايكه وساير من يدخل
الجنه بغير حساب وجمهور المفسرين
على ان الموزون الكتب التي هي
صحايف الاعمال وظاهر كلام العلما
الماخوذ من الاثار ان خفة الميزان
وثقله على كيفيته المعهوده في الدنيا
ما ثقل نزل الى اسفل ثم يرفع الى
عليين وما خف طاش الى اعلى ثم نزل
الى سجين وبذلك صرح القرطبي

والراجح

والراجح انه ميزان واحد لجميع الامم وجميع
الاعمال له قصبة وعمود وكفتان كل واحدة
منهما اوسع من طبقات السموات والارض
وجبريل اخذ بعموده ناظر الى لسانه وميكايل
امين عليه ثم بعد ذلك يمرون على الصراط
حتى الكفار على الاصح وقيل لا يمرون
على جميعه بل على بعضه ثم يتساقطون
في النار وهو جسر ممدود على متن
جهنم اوله في الموقف واخره على باب
الجنه وطوله مسيرة ثلاثة الاف عام
الف منها صعود والف منها هبوط
والف منها استوى كما قال مجاهد
والضحاك وقال الفضيل ابن عياض
رحمه الله بلغنا ان الصراط مسيرة
خمسة عشر الف سنة خمسة الاف
صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة
الاف استوى وقال سيدي محي الدين
رحمه الله هو سبع قناطر مسيرة كل
قنطرة ثلاثة الاف عام الف عام صعود
والف عام هبوط والف عام استوى

فيسئل العبد عن الايمان على القنطره
الاولى فان جابه تاما جاز الى القنطرة
الثانيه فيسئال عن كمال الصلاه فان
جابها تامة جاز الى القنطرة الثالثه
فيسال عن الزكاة فانه جابها تامة جاز
الى القنطرة الرابعه فيسال عن الصيام
فان جابه تاما جاز الى القنطرة الخامسة
فيسال عن الحج والعمرة فان جابهما تامين
جاز الى القنطرة السادسه فيسئل
عن الطهر اي عن الطهارة من الحدث
الاكبر والاصغر ومن النجاسات
المخففه وهي بول الصبي الذي لم ياكل
غير الطعام ولم يجاوز الحولين
ومن المغلظه وهي نجاسة الكلب
والخنزير والمتوسطه وهي
سائر النجاسه فيسئل على عقبه
الصراط هل اجتنب بهذه النجاسات
محمد عبد الحاجه وهل لطهر عن
الحدث وعنها كما امره الله ورسوله
فان

فان جابها تاما جاز الى القنطرة السابعه
فيسئل عن المظالم فانه كان لا يظلم احدا
جاز الى الجنه وان كان قد قصر في واحدة
من هذه الخصال حبس على كل عقبه
منها الف سنة حتى يقضي الله بما
يشاء و بالقدر خيره وشره والقدر بحر
عميق فلا تلجه اي لا تدخله وطريق مظلم
فلا تسلكه سر الله خفي عليك فلا تفتشه
كما قال سيدنا علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه و قال الحبيب عبد الله
الحداد رحمه الله وحسبك من
القدر اي يكفيك الايمان به خيره
وشره اي تعتقد ان الله قدر الخير
والشر قبل خلق الخلق والله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
تتمة في فضل الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه

كما قال فيه سيدنا علي كرم الله وجهه
اي خلقهم
ثم امرنا بفعل الخير ونهانا عن فعل الشر والمعاصي

وسلموا تسليما فهي سائر العبادات
امر الله عباده بها واما الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم فقد صلى عليه
بنفسه اولا وامر ملائكته بالصلوة
عليه ثم امر المومنين بان يصلوا
عليه فثبت بهذا ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم افضل العبادات
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في مجلس واغتبط لو غبطه ما كان
في ذلك المجلس من الغفار وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم ثمانين
اعطا غفرت له ذنوب ثمانين عاما
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي مرة واحدة صلى الله عليه بها
عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله
عليه بها مائة ومن صلى علي مائة
صلى الله عليه بها الفا ومن صلى علي
الفا حرم الله جسده على النار وثبته
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة عند المسئلة وجاء

صلوته

76

صلوته علي نور له يوم القيمة على
الصراط مسيرة خمسماية عام واعطاه
الله بكل صلوة صلاها قصرا في
الجنة قل ذلك او كثر وقال صلى الله
عليه وسلم من عسرت عليه حاجة
فليكثر بالصلوة علي فانها تكشف
الهموم والغموم وتكثر الارزاق
وتقضي الحوائج وقال بعض الصوفية
رحمه الله كان لي جار مسرف على
نفسه فلما مات رايته في المنام
فقلت له بم نلت هذه المنزلة قال
حضرت مجلس الذكر فسمعت المحدث
يروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة ورفع
صوته بها وجبت له الجنة فرفع
المحدث صوته بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ورفعت بها صوتي معه
وجميع القوم فغفر لنا ذلك اليوم
اسال الله ان يوفقنا على المداومة
عليها خالصة لوجهه الكريم ومعرفة

خاتمة في فضل لا اله الا الله
ختم الله لنا ولمشايخنا ووالدينا
واحبابنا بها ينبغي الاكثار منها
واقله عند الفقهاء ثلثماية كل يوم وليلة
وعند الصوفية اثنا عشر الفا والاما
المد الا ان يامره شيخه بطريقة فيتبعها
وقد ورد ان من قال لا اله الا الله
ومدها هدمت له اربعة الاف
ذنب من الكباير قالوا يا رسول الله
فان لم يكن له شيء قال يغفر لاهله
وجيرانه رواه البخاري قال بعض
المشايخ المد المذكور ان يطول الف
لا بقدر سبع الفات وذلك اربعة
عشر حركة لان كل الف حركتان
وان يطول الف لفظ الجلالة بقدر
ثلاث الفات وذلك ست حركات
وقال صلى الله عليه وسلم يوتى
بالرجل يوم القيامة الى الميزان
فيخرج له تسعة وتسعون سجلا

يعني الكباير

كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه
وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم
تخرج قرطاس مثل انملة فيها شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فيوضع في الكفة الاخرى فيرجح على
خطاياه وروي عن عطا ابن ابي
رباح قال سالت ابن عباس رضي الله
عنهما عن قول الله عز وجل غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب
قال ابن عباس غافر الذنب لمن قال
لا اله الا الله وقابل التوب ممن
قال لا اله الا الله شديد العقاب
لمن لا يقول لا اله الا الله فالواجب
على كل مسلم ان يكثر من قول لا اله
الا الله ويسال الله تعالى اناء الليل والنهار
بان لا ينزع هذا القول منه ويحفظ
لسانه من المعاصي فان كثيرا من
الناس يقولون هذا القول ثم ينزع

عنهم من اخر عمرهم لسبب اعمالهم الخبيثه
ولا يخرجون من الدنيا علي الكفر والعناد
فالله واي مصيبة اعظم من هذا ان الرجل
كان اسمه من المسلمين في جميع عمره
فيبعث يوم القيامه واسمه من الكافرين
فهذه هي الحسرة العظيمه والحالة
الوخيمه وليس الحسرة بالذي يخرج
من الكنيسه او من بيت النار فيدخل
جهنم ولكن الحسرة بالذي يخرج من
المسجد فيطرح في النار وذلك كله
بسبب اعمالهم وارتكابهم المحرمات
نسأل الله العافيه والسلامه ونعوذ
به من درك وسوء القضا قال
العلماء رحمهم الله وكانت حروف
الجلالة كلها جوفية اشارة الى انه
ينبغي الاتيان بها من خالص الجوف
وهو القلب قالوا ولم يكن فيها حرف
معجم بل كلها مجردة من النقط اشارة
الى

الى انه ينبغي لمن نطق بها ان يتجرد
عن كل معبود الا الله تعالى قالوا وكانت
اربعة وعشرين حرفا لان الليل
والنهار اربعة وعشرون ساعة
فكل حرف يكفر ذنوب ساعة قالوا
وكانت سبع كلمات لان لا تكون
الامن الاعضاء السبعة وهي الاذنان
واليدان والرجلان واللسان
والبطن والفرج فكل كلمة تكفر
معصية عضو وايضا في ذلك
اشارة الى ان ابواب
جهنم السبعة كلها مغلوقة
عن قائلها بفضل الله تعالى
ورحمته ولا ينبغي للانسان
ان يترك الذكر وان كان غافلا

والعينان صح

[illegible]

قال ابن عطا السكندري رحمه الله

لا تترك الذكر لعدم حضورك مع

الله تعالى فان غفلتك مع وجود ذكره

وعسى ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة

الى ذكر مع وجود حضور بل ومن

ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع

وجود غيبة بفتح الغين عما سوى

الله تعالى وما ذلك على الله بعزيز

هذا ما تيسر نقله وانا استغفر الله

العظيم من اقول واعمل لاني عالم

من نفسي علم يقين باني اقول

ما لا اعمل واعلم ولا اعمل وما

عملته فهو مشوب بامور محبطة

للثواب وموجبة للخزي والعقاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كلما ذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

وكان الفراغ من رقم هذه النسخة اعلاه

حادي عشر شهر محرم الحرام بخط مولفها

افقر العباد الى ربه

علي ابن ناجي الحداد

رفقه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نور

قلوب العلما بنور معرفته وهدى ابهم الجهال الى

سبل شريعته احمده على كل حال من الاحوال واشكره

على جزيل العطا والنوال واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له الواهب المانح واشهد ان محمدا عبده

ورسوله الخاتم الفاتح صلى الله عليه وعلى اله

الكرام واصحابه الاعلام هداة الليالي والايام

وبعد فاني وقفت على هذا المولف المسمى

بتحريض افهام العوام والجهلة على بعض

الاحكام والفضائل المهملة

النجيب والفاضل الفهامة للولد العلامة

الحبر الاديب علي بن ناجي

بلغه الله مراده من الخير

الحداد فوجدته موعظة تليق بحملة

وتذكرة للطالبين الراغبين ومرقاة للدرجات

العلى لمن تحلى بحليته اولي النهى ولو جعل

العلما العاملين الباذلين انفسهم للنصيحة في الدين

نفعنا الله بهم وما نقاهم

دعوتهم والله المسئول ان يوفقنا اجمعين

للقيام وصحيح

[illegible]

٦٦٩

كتب هذا الاوراق من طلم العباد

جرت عادت الله في خلقه
اذا ضاق امر اتى بالفرج
جرت عادت الله في خلقه
اذا ضاق امر اتى بالفرج
جرت عادت الله في خلقه
اذا ضاق امر اتى بالفرج
جرت عادت الله في خلقه
اذا ضاق امر اتى بالفرج
جرت عادت الله في خلقه
اذا ضاق